المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 17 تشرين الأول 2022

عين على العدو الاثنين 17 تشرين الأول 2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل فلسطينيين اثنين من أنحاء الضفة الغربية، وصادرت أموالاً مخصصة للعمليات.
- **قناة كان العبرية** :اقتحمت قوات الجيش نابلس الليلة واعتقلت مطلوبا يشتبه بضلوعه في نشاط مسلح، خلال ذلك سُمع دوي إطلاق نار في المنطقة وحتى هذا الوقت لم تقع إصابات.
- **قناة كان العبرية** :المشاورات غير العادية التي أجراها لابيد وغانتس اليوم، ناقشوا خلالها إمكانية تحرك أوسع ضد جماعة "عرين الأسود" التي ظهرت في نابلس.
- **جهاز الشاباك** :سمح بالنشر: "اعتقال إسرائيليين اثنين من عرب الداخل من سكان النقب، كانا على اتصال بمنظمة في غزة، ونفذا مهام تحويل أموال لغزة، ونقل أسلحة، وجمع معلومات استخبارية عن الجيش."
- **قناة كان العبرية** :في ظل التصعيد في الضفة الغربية، اختتم رئيس الوزراء لابيد قبل قليل مشاورة أمنية في الكرياه بتل أبيب، بمشاركة وزير الدفاع غانتس ومسؤولين أمنيين آخرين، هذه المشاورة

أقيمت بشكل غير معتاد عشية العيد، وانتهت قبل وقت قصير، كما جرت أمس وأول أمس مباحثات برئاسة وزير الدفاع حول هذه المسألة.

- **قناة كان العبرية :**مسؤول أمني: منذ حصار نابلس، لم يخرج منها أي هجوم مسلح، الحصار سيبقى ساري المفعول إلى أجل غير مسمى وحسب الحاجة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي لقناة كان العبرية :**إيران تشارك أكثر فأكثر في ساحة المعركة في أوكرانيا لصالح الروس، ولا يجب تجاهلها.
- **"إسرائيل اليوم :**"انفجارات هزت جميع أنحاء العاصمة الأوكرانية كييف، بعد شن روسيا هجمات بطائرات مسيرة انتحارية إيرانية الصنع، طُلب من السكان البقاء في الملاجئ.
- **يديعوت أحرونوت :**مجلس الشيوخ الأمريكي يوقف تحويل 75 مليون دولار مساعدات أمنية لمصر.
- **قناة كان العبرية :**مصدر في الحكومة الأوكرانية يعبر عن قلق بلاده من نقل إيران صواريخ إلى روسيا.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان العبرية :**بعد 3 أيام من الهدوء: غادر من القدس حوالي نصف مقاتلي حرس الحدود الذين تم إرسالهم سابقاً لتعزيز القوات في المدينة بسبب التوتر.
- **0404العبري :**دعوات للمستوطنين بالصلاة والدعاء للمستوطن الذي أصيب يوم الأربعاء في حي الشيخ جراح إثر رشقه بحجر في رأسه، حيث تدهورت حالته الصحية إلى خطيرة ويعاني من كسور في الجمجمة.
- **المتحدث باسم جيش العدو" :**انقلبت مركبة عسكرية خلال دورية روتينية بالقرب من أريحا، وأصيب ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح طفيفة فيما أصيب جندي آخر بجروح متوسطة، ونقل الجرحى إلى المستشفى لتلقي مزيد من العلاج."
- **القناة 13 العبرية" :**إجلاء 17 إسرائيلياً إلى المستشفى بعد تناولهم وجبات طعام، ويشتبه في إصابتهم بتسمم غذائي."
- **قناة كان العبرية :**تحقق الشرطة العسكرية في قيام جندي بإطلاق النار صوب منازل فلسطينيين في حوارة قرب نابلس بعد ان تعرضت سيارته للرشق بالحجارة.

- **استطلاع قناة كان**56 :في المئة من المستطلعة آراؤهم في المجتمع العربي غير راض عن أداء الأحزاب العربية.

- **القناة 12 العبرية** :قرر الليكود وبشكل نهائي وقبل أقل من أسبوعين لانتخابات كنيست العدو في الأول من نوفمبر اتخاذ خطوة أخرى في هجومه على رئيسة البيت اليهودي أييليت شاكيد، والتأكد من أنها لن تتجاوز نسبة الحسم.

- **القناة 12 العبرية** :ادعى رئيس حزب "يهود التوراة" أن دراسات الرياضيات واللغة الإنجليزية ليس لها أي تأثير على "الاقتصاد الإسرائيلي" في محاولة لتبرير عدم وجود هذه المواد في المدارس الحريدية (الأرثوذكسية المتطرفة) في جميع أنحاء "إسرائيل."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **وزير الطاقة وعضو الكابينت سابقاً – عضو الكنيست من الليكود يوفال شتاينتس" :**اتفاق الغاز مع لبنان هو استسلام مخزٍ سيؤثر على اتفاقاتنا الأخرى، إسرائيل تنازلت عن مساحة في المياه تعادل 17 ضعف مساحة تل أبيب، واللبنانيون لم يتخلوا عن كيلومتر واحد."

مقالات رأي مختارة:

- **جدعون ليفي-هآرتس** :إيتمار بن غفير هو أيضاً أمل، هذا الأمل أصبح يلوح في الأفق حتى قبل أن يتبين أنه نجاح انتخابي له. الفزاعة الجديدة لليسار – وسط تحقق بالفعل نتائج اليسار الحقيقي كان يمكنه فقط أن يحلم بها. المستوطن العنيف من جفعات هآفوت (بن غفير) ربما هو بالتحديد سيؤدي إلى الاضطرابات التي ستهز أخيراً سفينة الفصل العنصري وتشوش رحلتها الآمنة – دلائل أولية على الأمل اتضحت في السابق في الولايات المتحدة. السيناتور روبرت منينديز "المؤيد المخلص لإسرائيل"، أي المؤيد الأعمى للاحتلال، حذر نتنياهو من تشكيل حكومة مع اليمين المتطرف. أيضاً تنظيمات رائدة في أوساط يهود أمريكا تقلق من أن حكومة مع بن غفير ستضر بمكانة إسرائيل. مقال هيئة تحرير "هآرتس" نشر ذلك بالأمس كدليل مساعد على الخطر الذي يشكله بن غفير.
الحقيقة معاكسة :بالضبط بسبب ذلك فإن بن غفير هو أمل – بن غفير سيعرض للخطر مكانة "إسرائيل"، ما الذي نريده أكثر من ذلك؟ حيث أن هذا هو هدف نضال منظمات حقوق الإنسان في البلاد وفي العالم، التي تريد إنهاء الابرتايد، الذي لن يسقط من تلقاء نفسه. "إسرائيل "لن تستيقظ ذات صباح وتقول: من غير اللطيف أن يكون لدينا أبرتايد، تعالوا نضع له حداً. فقط الضغط الدولي سيوقظها. هذا المجتمع رفض حتى الآن الاستيقاظ من اجل العمل، باستثناء إطلاق تصريحات فارغة. بالتحديد إيتمار بن غفير، المبتسم والصاخب لليمين المتطرف، هو أسرع من يقوم باستلال

المسدس في الكنيست كي يكون من سيدفع العالم للعمل، وربما أيضاً سيوقظ اليسار في "إسرائيل" من السبات الشتوي اللانهائي – سيناتور صديق سبق وهدد المنظمات اليهودية وحذرها من بن غفير ولم يتم انتخابه بعد وزيراً: عندما سيدخل إلى مكتبه فان العالم سيستيقظ على واقع جديد، أسوأ من الواقع الموجود في هنغاريا وفي إيطاليا.

يمين بن غفير عنيف ومتطرف أكثر من أي يمين في أوروبا الآن – بالضبط مثلما "إسرائيل" السابقة قامت بتبريد علاقاتها مع دول في أوروبا صعد فيها اليمين المتطرف فربما الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ستتخذ خطوة مشابهة. وللمرة الأولى في تاريخها ربما ستشعر "إسرائيل" بأنه يوجد ثمن للابرتايد. وللمرة الأولى في تاريخهم ربما سيُعاقب "الإسرائيليون" بسبب الاحتلال وجرائمه. ربما للمرة الأولى سيضطرون إلى أن يدفعوا ثمنه وعلى شكل إدانة، وأيضا بالأموال والسلاح، وكل ذلك بفضل بن غفير – بن غفير سيمزق القناع. اليسار هو الأب المؤسس لمشروع الاستيطان، والآبار الفلسطينية خطط لتسميمها بن غوريون وأفرايم كتسير، وليس الولد الشقي والعنيد بن غفير؛ أيضاً وحشية الاحتلال لم يؤسسها بن غفير ولا حتى نتنياهو، بل أعضاء حزب العمل ومن بينهم من حصلوا على جائزة نوبل للسلام.

البروفيسور يورام يوفال نشر في "هآرتس" في 10/6 سيناريو رعب يحذر فيه من بن غفير: 400 حافلة ستطرد في السنة القادمة 200 ألف شخص من "عرب إسرائيل" من بيوتهم، في ظل حرب في الشمال، إذا، لا سمح الله، إذا تم تشكيل حكومة نتنياهو – بن غفير – سيناريو يوفال يبدو واقعياً رغم الذعر، لكن ليس بالضرورة بن غفير هو الذي سيقف من خلفه. اليسار لديه تجربة أكبر بكثير في الترانسفير والتطهير العرقي، في العام 1948 وفي العام 1967، في مسافر يطا وفي غور الأردن، وهذه التجربة ستكون لها أفضلية كبيرة في تنفيذ الترانسفير المقبل.

يجب علينا الخوف من ماضي اليسار أكثر من الخوف من تهديدات بن غفير – العالم قام باحتضان "اليسار – وسط" "الإسرائيلي" بفضل التضليل. بن غفير سيضع حداً لذلك. حكومة مع بن غفير يمكن وبحق أن تشدد أكثر الخناق على رقبة الشعب الفلسطيني. ولكن أكثر من شيطنة التخطيط لتسميم الآبار لا يمكن أن يكون. القادة العسكريون للهجمات البربرية على قطاع غزة قام العالم باحتضانهم، أما بن غفير فمن شأنه أن يرفضه.

صباح الخير أيها العالم. أن تأتي متأخراً خيرٌ من ألا تأتي. إذا حدث ذلك فأنا سأرفع القبعة أمام بن غفير وسأشكره من أعماق قلبي على إسهامه في النهوض بالعدل.

* * *

مقالات

"يديعوت أحرونوت": تبدد آمال السلام والتطبيع بعد الترسيم مع لبنان

بقلم سيفر بلوتسكر

وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

أقر اتفاق الغاز غير المباشر مع لبنان بوساطة أمريكية "مبدئياً" في الحكومة وفتح للقراءة أمام الجمهور. في صالحه يقال إنه قصير. في طالحه إنه فني فقط، دون أي ذكر وإن كان طفيفًا للتطلع إلى السلام والتطبيع بين الدولتين.

في هذا السياق مقلق على نحو خاص إجماع كل محافل الأمن الكبار ممن يمتدحون الاتفاق بأنه جيد لأمن إسرائيل وسيئ لحزب الله. بينما القيادة الأمنية كلها تتحدث بصوت واحد، معقول الافتراض بأنها وقعت ضحية تذكير جماعي مقلق. وحدة فكرة كهذه سبق أن أدت هنا إلى قصورات ومصاعب. لا يقل إقلاقاً عرض الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية كاختراق اقتصادي لإسرائيل وللبنان وهو ليس كذلك.

في البحر المتوسط، على مسافة 80 كيلو متراً من حيفا، اكتشف قبل سنين حقل غاز طبيعي أُعطي اسم "كاريش – تنين". شركة طاقة يونانية – بريطانية اشترت في 2016 الامتياز لاستخراج الغاز في المكان بـ 150 مليون دولار – كلفة ثلاثة أبراج سكنية في تل أبيب – والطوافة منصوبة هناك منذ الآن. كاريش يوجد بكامله في منطقة المياه الاقتصادية لإسرائيل (منطقة في المياه الدولية توجد فيها للدولة حصرية على المقدرات الطبيعية)، حقيقة معترف بها في الأمم المتحدة ومرفوضة فقط بانفجارات غضب عابرة من حزب الله. الإنتاج من الحقل لم يبدأ بعد، على ما يبدو لأن حزب الله هدد ونحن فزعنا.

على مسافة غير بعيدة من كاريش، لكن أيضاً ليس قريباً منه، اكتشفت حقل قانا – صيدا (حسبما يسمى في وثائق الاتفاقThe Prospect) حيث يختبئ ربما، حقل غاز طبيعي آخر. وهو يوجد في مجال المياه الاقتصادية موضع الخلاف بين إسرائيل ولبنان، أغلبيته في الجانب اللبناني. احتمال الغاز الطبيعي فيه بكمية تجارية ليس واضحاً، مثلما شرح في الكابينت مدير عام وزارة الطاقة. وحسب التقدير المتفائل، فإن القيمة الاقتصادية للغاز المنتج منه كفيلة بأن تصل إلى 5 مليار دولار بأسعار اليوم، وينتج مداخيل غير صافية بنحو 250 مليون دولار في السنة، ليس قبل 2027، مبلغ صفري بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي، ولن ينقذ في السنوات القادمة اقتصاد لبنان المدمر ولن يحرره من تعلقه بالطاقة الايرانية.

إن إنقاذ لبنان من الوحل الاقتصادي الذي يغرق فيه يتطلب مساعدة خارجية عاجلة بمقدار 15 مليار

دولار، وليس متعلقاً ببدء التنقيبات عن الغاز الطبيعي في سلسلة تلال قانا – صيدا. فلن تمنح أي مؤسسة مالية دولية اهتماماً بالمليارات لحكومة لبنان غير القادرة على السداد على أساس مردودات ضريبية مستقبلية من مقدرات طبيعية لم تثبت بعد كميتها وجدوى إنتاجها. في المقابل، فإن حكومات غربية ستكون مستعدة لأن تساعد لبنان بمال عظيم جداً شريطة أن يجتاز مسيرة تحول ديمقراطي وتطهير من الفساد، بما في ذلك نزع سلاح حزب الله وتحوله ليصبح حزباً سياسياً فقط كما يطالب بذلك قرار مجلس الامن 1559 في أيلول 2004 و1701 في آب 2006، في نهاية حرب لبنان الثانية، والتي كانت نتائجها الأكثر نجاحاً في حروب إسرائيل منذ 1967.

إن تنفيذ قرارات أقرت في الأمم المتحدة دون أي معارضة كنس تحت البساط 16 سنة.
حزب الله، كما يجدر بالذكر، ليس تنظيماً مقاتلاً فلسطينياً، بل تنظيم عسكري شيعي في لبنان أعلنت الولايات المتحدة إنه تنظيم إرهابي، وكذلك فعل الاتحاد الأوروبي، بريطانيا، كندا، ودول الخليج وغيرها.
تهديدات حزب الله الآن فارغة: التنظيم ضعيف، مستنزف، يتآكله الفساد وليس أهلاً للقتال. زعيمه نصر الله لم يخرج بعد من الخندق. نشأت هنا إذن فرصة نادرة لاشتراط المفاوضات على توزيع "الذخر" من منطقة المياه الاقتصادية باستعادة حكومة لبنان لتطبيق قرارات مجلس الأمن والبدء بنزع القوة العسكرية العنيفة لحزب الله، الذي يخنق لبنان، لا يسمح بإعادة بنائه ويمنع تسوية تطبيع مع اسرائيل.
هذه المواضيع تغيب عن كتب التوافق التي سترسل بعد نحو أسبوعين من بيروت إلى الإدارة الأمريكية ومن القدس لتسوية الحدود البحرية بين الدولتين. غيابها يجعل الاتفاق تنازلاً اسرائيلياً سياسياً – إلى جانب التنازل الجغرافي الاقتصادي – يضعف مصالحنا الوطنية الحيوية. إذا لم نكن نطالب بالسلام، بل ولا نصر حتى على ذكره، فإنه لن يأتي.

* * *

"هآرتس": بن غفير هو الأمل

بقلم جدعون ليفي

إيتمار بن غفير هو أيضاً أمل. هذا الأمل أصبح يلوح في الأفق حتى قبل أن يتبين أنه نجاح انتخابي له. الفزاعة الجديدة لليسار – وسط تحقق بالفعل نتائج اليسار الحقيقي كان يمكنه فقط أن يحلم بها. المستوطن العنيف من جفعات هآفوت (بن غفير) ربما هو بالتحديد سيؤدي إلى الاضطرابات التي ستهز أخيراً سفينة الفصل العنصري وتشوش رحلتها الآمنة.

دلائل أولية على الأمل اتضحت في السابق في الولايات المتحدة. السيناتور روبرت منينديز "المؤيد المخلص لإسرائيل"، أي المؤيد الأعمى للاحتلال، حذر نتنياهو من تشكيل حكومة مع اليمين المتطرف. أيضاً تنظيمات رائدة في أوساط يهود أمريكا تقلق من أن حكومة مع بن غفير ستضر بمكانة إسرائيل. مقال هيئة تحرير "هآرتس" نشر ذلك بالأمس كدليل مساعد على الخطر الذي يشكله بن غفير. الحقيقة معاكسة: بالضبط بسبب ذلك فإن بن غفير هو أمل.

بن غفير سيعرض للخطر مكانة إسرائيل، ما الذي نريده أكثر من ذلك؟ حيث أن هذا هو هدف نضال منظمات حقوق الإنسان في البلاد وفي العالم، التي تريد إنهاء الابرتايد، الذي لن يسقط من تلقاء نفسه. إسرائيل لن تستيقظ ذات صباح وتقول: من غير اللطيف أن يكون لدينا أبرتايد، تعالوا نضع له حداً. فقط الضغط الدولي سيوقظها. هذا المجتمع رفض حتى الآن الاستيقاظ من اجل العمل، باستثناء إطلاق تصريحات فارغة. بالتحديد إيتمار بن غفير، المبتسم والصاخب لليمين المتطرف، هو أسرع من يقوم باستلال المسدس في الكنيست كي يكون من سيدفع العالم للعمل، وربما أيضاً سيوقظ اليسار في إسرائيل من السبات الشتوي اللانهائي.

سيناتور صديق سبق وهدد المنظمات اليهودية وحذرها من بن غفير ولم يتم انتخابه بعد وزيراً: عندما سيدخل إلى مكتبه فان العالم سيستيقظ على واقع جديد، أسوأ من الواقع الموجود في هنغاريا وفي إيطاليا. يمين بن غفير عنيف ومتطرف أكثر من أي يمين في أوروبا الآن.

بالضبط مثلما إسرائيل السابقة قامت بتبريد علاقاتها مع دول في أوروبا صعد فيها اليمين المتطرف فربما الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ستتخذ خطوة مشابهة. وللمرة الأولى في تاريخها ربما ستشعر إسرائيل بأنه يوجد ثمن للابرتايد. وللمرة الأولى في تاريخهم ربما سيُعاقب الإسرائيليون بسبب الاحتلال وجرائمه. ربما للمرة الأولى سيضطرون إلى أن يدفعوا ثمنه وعلى شكل إدانة، وأيضا بالأموال والسلاح، وكل ذلك بفضل بن غفير.

بن غفير سيمزق القناع. اليسار هو الأب المؤسس لمشروع الاستيطان، والآبار الفلسطينية خطط لتسميمها بن غوريون وأفرايم كتسير، وليس الولد الشقي والعنيد بن غفير؛ أيضاً وحشية الاحتلال لم يؤسسها بن غفير ولا حتى نتنياهو، بل أعضاء حزب العمل ومن بينهم من حصلوا على جائزة نوبل للسلام. البروفيسور يورام يوفال نشر في "هآرتس" في 10/6 سيناريو رعب يحذر فيه من بن غفير: 400 حافلة ستطرد في السنة القادمة

200 ألف شخص من عرب إسرائيل من بيوتهم، في ظل حرب في الشمال، إذا، لا سمح الله، إذا تم تشكيل حكومة نتنياهو – بن غفير.

سيناريو واقعي

سيناريو يوفال يبدو واقعياً رغم الذعر، لكن ليس بالضرورة بن غفير هو الذي سيقف من خلفه. اليسار لديه تجربة أكبر بكثير في الترانسفير والتطهير العرقي، في العام 1948 وفي العام 1967، في مسافر يطا وفي غور الأردن، وهذه التجربة ستكون لها أفضلية كبيرة في تنفيذ الترانسفير المقبل. يجب علينا الخوف من ماضي اليسار أكثر من الخوف من تهديدات بن غفير.

العالم قام باحتضان "اليسار – وسط" الإسرائيلي بفضل التضليل. بن غفير سيضع حداً لذلك. حكومة مع بن غفير يمكن وبحق أن تشدد أكثر الخناق على رقبة الشعب الفلسطيني. ولكن أكثر من شيطنة التخطيط لتسميم الآبار لا يمكن أن يكون. القادة العسكريون للهجمات البربرية على قطاع غزة قام العالم باحتضانهم، أما بن غفير فمن شأنه أن يرفضه. صباح الخير، أيها العالم. أن تأتي متأخراً خيرٌ من ألا تأتي. إذا حدث ذلك فأنا سأرفع القبعة أمام بن غفير وسأشكره من أعماق قلبي على إسهامه في النهوض بالعدل.

* * *

"إسرائيل اليوم": فريدمان: "الضمانات الأمريكية للاتفاق مع لبنان قد تسبب توتراً بين إسرائيل والولايات المتحدة"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

انتقادات حادة أطلقها السفير الأمريكي السابق "ديفيد فريدمان" لاتفاقية الحدود البحرية بين لبنان و"إسرائيل"، حيث يعتقد فريدمان الذي شغل منصب السفير بين 2017-2020 ورافق الجولة السابقة من المحادثات، أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه هو انتصار لحزب الله، وفي مقابلة حصرية مع صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية، أجريت يوم الجمعة عبر الهاتف أوضح فريدمان أن إصرار حزب الله على استلام المناطق المتنازع عليها بالكامل هو الذي أدى إلى تخلي "إسرائيل" عنها. وأضاف: "لا أفهم أساس الادعاء الذي أدلى به كبار المسؤولين في إسرائيل بأن حزب الله خسر، الخبرة المكتسبة في عهدنا كانت أن الحكومة اللبنانية ستوافق على اقتراح قدمه الوسيط فريد هوف، الذي تحدث عن تسليم أكثر من 60 في المئة من المنطقة للبنان و40 في المئة لإسرائيل." وأضاف أن "الحكومة الإسرائيلية وافقت أيضاً على المخطط في ذلك الوقت، واعترض حزب الله، فإذا كانت الفكرة هي فصل لبنان عن حزب الله فقد حدث العكس في هذا الاتفاق، ولأن

حزب الله هو الطرف الذي استطاع زحزحة الآخرين عن الموقف الذي كنا فيه قبل بضع سنوات، لذلك يبدو لي أن حزب الله في وضع جيد ليكون الفائز هنا؛ لم يكن حزب الله جزءًا مباشراً من المحادثات، لكن موقفه هو الذي جلب للبنان 40في المئة إضافية، هذه الإضافة مقارنة بما كانت عليه في الماضي هي نتاج نشاط حزب الله، بالمناسبة ليس أنا فقط من يقول ذلك، ولكن أيضاً الوسيط في ذلك الوقت ديفيد شانكر، وهو دبلوماسي محترف في وزارة الخارجية."

بناءً على تجربتك، هل كان بالإمكان الحصول على صفقة أفضل؟

أجاب فريدمان: "ليس عندما يكون حزب الله في الصورة، لقد حصل لبنان الآن على اتفاق أفضل لأن حزب الله لا يعارضه، ووافقت إسرائيل بالفعل على مخطط مائة وصفر، نحن لم نكن لندفع إلى مثل هذا الموقف، سيكون هناك من يدعي أن تصريحك بأن حزب الله فاز يساعد نصر اللهن ليس لدي مصلحة في مساعدة نصر الله، هو يساعد نفسه وفي تقديري سيُنسب إليه الفضل في هذه النتيجة."

هل يجني حزب الله المال من حقل غازقانا بافتراض وجود الغازفيه؟

" لا أعرف، لكن بشكل عام من الصعب للغاية وقف تدفق رأس المال."

بناءً على المعلومات المنشورة حتى الآن حول الاتفاقية، مقارنةً بما كان مطروحاً على الطاولة في عام 2020، أليست هذه الصفقة جيدة "لإسرائيل"؟

"وجهة نظري للأشياء تأتي من وجهة نظر أمريكية، حتى عندما كنت سفيراً كنت سأمتنع عن إخبار الإسرائيليين بما هو مفيد لهم، لم نضغط على إسرائيل إطلاقاً، ولم نحاول زحزحتها من موقفها الذي بدا لنا منطقياً في ذلك الوقت، أنا لم أكن في القاعة، لكن ما يقلقني هو أن الرئيس بايدن ومبعوثه للمحادثات عاموس هوشستين مارسوا ضغوطاً أكثر على إسرائيل. انطباعي هو أن الإدارة مدفوعة بهدف سياسي أمريكي داخلي لإظهار الجمهور أنها تمكنت من تطوير مصدر طاقة لا يخضع للتنظيم الأمريكي، لأن بايدن لديه مشكلة مع قاعدته السياسية التي تعارض إنتاج الطاقة من المصادر الأحفورية، لقد خسرت إدارته ميزة الطاقة التي كانت تتمتع بها الولايات المتحدة، كما فشلت محاولته في حمل السعودية على زيادة إنتاج النفط، لذا ربما ضغطوا على إسرائيل للسبب نفسه."وأيضاً هم يريدون إظهار نجاحهم الدبلوماسي في الشرق الأوسط، هذا ما يبدو لي بخصوص الأمر برمته وهو أنه سياسي، أنت تسألني إذا كان ذلك مفيداً لإسرائيل؟ إذا كانت هذه الاتفاقية نتاج ضغط أمريكي فمن المحتمل ألا تكون جيدة لإسرائيل؛ بصفتك شخصاً شارك في اتفاقيات إبراهام والعمليات السياسية الأخرى في المنطقة، ما رأيك في الرسالة التي يرسلها

"التنازل الإسرائيلي" للاعبين الآخرين؟؛ من الممكن أن يكون هذا الموقف هو المناسب لإسرائيل، هناك منطق في التخلي عن حقل قانا للحصول على عملية تشغيل آمنة لحقل كاريش، ليس من غير المعقول، ولكن بمعنى آخر يبدو أنها خطوة تنم عن إحساس بالضعف، فهذه رسالة لها نتائج : إنها تخبر العالم بأن إسرائيل مستعدة لدفع المزيد كخاوة من أجل الحماية، لا أستطيع التنبؤ بالمستقبل، لكن هذا ليس قراراً بدون عواقب، والسؤال هو هل مستعد أن يُنظر إليك على أنك تقدم المزيد لمنظمة إرهابية بينما تتنازل عن مناطقك السيادية؟ هذه رسالة خطيرة."

يقول مؤيدو الاتفاقية إن حزب الله قدم تنازلات أيديولوجية، ما سمح بشكل أساسي بإجراء محادثات غير مباشرة بين لبنان وإسرائيل."

"هذا صحيح رمزياً فقط، ففكرة منح لبنان الاستقلال في مجال الطاقة فكرة جيدة، لكن في نهاية المطاف، لبنان بلد غير مستقر، وملزم فقط باتفاقه مع الولايات المتحدة."

والولايات المتحدة قدمت ضمانات "لإسرائيل... "

"كمواطن أميركي لا أفهم فكرة الضمانات الأميركية لإسرائيل، لنفترض أن لبنان انسحب من الاتفاقية، ماذا ستفعل أميركا؟ هل ستحمي إسرائيل إذا هوجمت منصة كاريش؟ هل تطالب إسرائيل الولايات المتحدة بحمايتها؟ هذا مخالف للرواية الكاملة لإسرائيل كمن تدافع عن نفسها بنفسها، كما كانت هناك بالفعل رسائل ضمانات أمريكية من الرئيس بوش إلى شارون" (عشية فك الارتباط في 2005). يعلمنا التاريخ أن هذه الرسائل لا تعني الكثير، لذا فأنا لا أفهم الضجيج حول موضوع الضمانات، بل على العكس من ذلك فقد تؤدي هذه الضمانات في مواقف معينة إلى توترات بين الولايات المتحدة ودولة إسرائيل"

* * *

GNS: "خيبة أمل عميقة" في البيت الأبيض.. بعد توجه عباس لروسيا

انتقدت الإدارة الأمريكية رئيس السلطة الفلسطينية "محمود عباس" لسعيه لإشراك روسيا في عملية السلام مع كيان العدو، حيث أبلغ عباس الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الخميس الماضي خلال اجتماع على هامش القمة في كازاخستان: "أن السلطة الفلسطينية لا تثق بإدارة بايدن، ونحن لا نعتمد عليها ولا نقبل تحت أي ظرف من الظروف أن تكون أمريكا هي الطرف الوحيد في حل القضية." في المقابل قال عباس: "إن رام الله كانت سعيدة وراضية بدعم موسكو، وأن روسيا تتمسك بالعدالة والقانون الدولي وهذا يكفينا."

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي لـ أكسيوس رداً على ذلك: "شعرنا بخيبة أمل شديدة لسماع، تصريحات عباس للرئيس بوتين، فروسيا لا تؤيد العدالة والقانون الدولي، كما يتضح من التصويت الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة."

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي قراراً يدين ضم موسكو للأراضي الأوكرانية وسط الحرب الجارية التي بدأتها روسيا. وقال المتحدث: "إن بوتين بعيد كل البعد عن كونه شريكاً دولياً بنّاء قادراً على لعب دور الوسيط في "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني." وأضاف المتحدث: "لقد أظهر الرئيس بايدن، على النقيض من ذلك، التزام الولايات المتحدة لعقود بالبحث عن حلول مبتكرة والعمل نحو السلام الدائم اللازم لتعزيز الاستقرار والازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط."

منذ تولي جو بايدن منصبه كرئيس في يناير 2021، أعاد ما يقرب من نصف مليار دولار من المساعدات للفلسطينيين التي تم قطعها خلال إدارة ترامب، وفي الأسبوع الماضي استضاف وزير الشؤون المدنية "حسين الشيخ" في البيت الأبيض من قبل مستشار الأمن القومي "جيك سوليفان." كانت هذه أول زيارة رسمية يقوم بها شخصية سياسية فلسطينية إلى واشنطن منذ ديسمبر 2017، عندما فرض عباس مقاطعة على إدارة ترامب بعد أن اعترف الرئيس الأمريكي آنذاك "ترامب" بالقدس عاصمة للكيان.

* * *

مكورريشون: شتاينتس ضد الاتفاق: إسرائيل تنازلت عن منطقة تفوق مساحتها 17 ضعف مساحة تل أبيب

بقلم هوديا كاريش حزوني

ترجمة: ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

عدا عن جميع شروح البنود والتفسيرات الاستراتيجية المتعرجة، يتساءل وزير الطاقة وعضو الكابينت السابق، عضو الكنيست يوفال شتاينتس عن حقيقة بسيطة واحدة: ما الذي ربحه اللبنانيون؟ وما ربحه الإسرائيليون من اتفاق المياه الاقتصادية الذي صادقت الحكومة عليه يوم الأربعاء؟ اللبنانيون قالوا إنهم لم يتنازلوا عن أي شيء، بكل بساطة.

"يحاولون تشتيتنا والتحدث عن خط العوامات وعن اتاوات الغاز وعن حقل كاريش، لكن الخلاف الاساسي يتعلق بمثلث مساحته 860 كم مربع من المياه الاقتصادية" يشرح شتاينتس، "2% من الشال عذا هو الخلاف

الاساسي الذي بسببه اجتمعوا للتفاوض، وبسببه نشأ الخلاف في السنوات الـ 11 الأخيرة. الاتفاق الحالي يقرر ان يحصل اللبنانيون على كل المنطقة والجانب الإسرائيلي. هذه النقطة هي الأساس، هي لب الخلاف، وهنا لا يمكن التضليل. بدلا من ان تنتهي هذه الحكاية بحل معقول، كما يحدث في اغلب الاماكن في العالم - تنازلنا عن كل شيء ". وعندما سئل هل يدور الحديث عن هواة سياسيين من وجهة نظره فضل شتاينتس الا يوزع النياشين. مع ذلك قال انه يبدو انه وتحت تأثير الضغط الأمريكي كان لدينا هنا " نوع من التسرع."

من منظور شتاينتس الزعم ان الخلاف كان اصلا حول حقل الغاز الذي لم يكن يستطيع أحد ان يستغله طالما ان كانت المنطقة محل خلاف هو نوع من الخداع. الخلاف على المياه الاقتصادية في عشرات الاماكن من العالم. كان هناك خلافات بين بيرو وتشيلي وبين بيرو والمكسيك وبين ماليزيا وتايلند وفي كل مرة جرت فيها مفاوضات انتهت بالحل.

"الدول تتصارع حول تخوم المياه الاقتصادية حتى عندما لا يكون هناك أي غاز، عندما تقرر حدودًا لمئات السنين. لا يكون واضحًا على الإطلاق انه في خزان صيدا (قانا) هناك غاز، لكنهم لم يتفحصوا بقية المنطقة. انها مئات الكيلومترات المربعة التي كان لنا مطالبة بها لها اساس (قانوني)، وتنازلنا عنها. انها منطقة تفوق مساحتها مساحة تل ابيب 17 مرة. من يعرف فيما إذا كانوا سيجدون في المستقبل هناك خزانات غاز او نفقط عملاقة، عدا عن صيدا، او ربما بعد خمسين سنة يحتاج العالم الى معادن اخرى موجودة هناك.

"وما الذي حصلنا عليه؟ وما الذي تنازل عنه اللبنانيون؟ لم يتنازلوا عن كم واحد من الـ 860. هم اعترفوا بالأمر الواقع في العوامات، فرحة شيخوختي. على الارض اعترفوا به طوال الوقت، ولم يتجاوزوه اطلاقا. هذا ملفت للنظر."

ليس أي اتفاق أفضل من الحرب

خط العوامات هو الخط الذي يمد إسرائيل في الكيلومترات القريبة من الخط 1، الشمالي أكثر، لأسباب امنية. "الاعتراف بخط العوامات هو حفاظ على الوضع في المنطقة منذ 30 - 40 سنة، وحتى بذلك فإنهم يحتفظون لأنفسهم حق الاعتراض في المستقبل"، قال شتاينتس " وعن ماذا تنازلوا أيضًا في ظاهر الامر؟ عن جزء من الغاز تقريبا 17%. انه هذا ببساطة خداع، خداع للجمهور. لن نحصل على أغورة متآكلة من الغاز في منطقة الخلاف. يتعلق الامر هنا بحقيقة ان السلسلة تحت المائية ربما تحتوي على الغاز - ما يسمى بخزان صيدا - هناك فرع جانبي يقطع ارض إسرائيل، من الجنوب الى مثلث الخلاف. واضح حسب القانون الدولي اننا سنحصل على نصيبنا من الفرع الذي يقطع ارض إسرائيل. أي تعويض في ذلك؟."

رئيس مقر قيادة الأمن القومي ايل حولته قال ان مطلب لبنان الاول كان عدم تقسيم الغاز في خزان صيدا في حال تم اكتشافه. لذلك فهي لم تحصل من الاتفاق على كل ما ارادته.

"إنني أقدره، لكن يؤسفني ان اقول ان هذا خداع للجمهور. في اللحظة التي حصل فيها اللبنانيون على الخط 23 الخط الجنوبي من المثلث، اذن فما هو جنوبي هذا الخط هو ملكنا. هذا مثل ان تزعم بأن سلسلة جبل الشيخ موجودة في اغلبها في الارض السورية، ولذلك فجبل الشيخ أيضًا الإسرائيلي هو سوري، او ان اغلب صحراء سيناء هي لمصر ولذلك فالنقب أيضًا هي لمصر.

"إذن، فلبنان لم تتنازل عن المنطقة الاقتصادية، اعترفت بخط العوامات القائم، وما الذي حصلنا عليه أيضًا؟ ان لا يطلقوا النار على حقل كاريش. منذ متى يعتبر عدم الاطلاق عليك تنازلا؟ زعم اننا حصلنا على ضمانات أمريكية. وما يساوي ذلك؟ إذا ما اخترق حزب الله الاتفاق، هل الأمريكيون سيدخلون الحرب في جنوب لبنان؟ هل سترسل الولايات المتحدة قواتها؟ يا لهذه الرائحة. ما كان ينبغي ان تنتهي المفاوضات بهذا الشكل. المزيد من التنازل، انه خنوع."

يرد شتاينتس أيضًا على احجج المحللين القائلة بأن الاتفاق مفيد لإسرائيل، على الاقل في منع وقوع الحرب. " شاهدت ما كتب في الصحافة انها هزيمة مفيدة لإسرائيل" يقول، "انه اسلوب خطير. لا اقل اسلوب ان أي اتفاق هو أفضل من الحرب. الاتفاق يجب ان يكون جيدا. المظهر أيضًا له أهميته. إليك مثلًا، ما يزال لدينا خلاف صغير مع مصر حول المياه الاقتصادية. كيف سنصر على موقفنا الآن؟ سيسألون: بسبب تهديدات حزب الله تنازلتم عن الـ 100%، ومعنا تصرون على موقفكم؟."

كيف تفسر التأييد الكاسح للمثلي المنظومة الامنية للاتفاق؟

منذ 2020 وكلت من قبل الكابينت بأن أقود المفاوضات مع لبنان السياق الطاقة وليس السياق الامني. حيث القضية المركزية المطروحة هي قضية سياسية اقتصادية. دعوت رجال المنظومة الامنية لان هناك جوانب امنية ولم أكن اريد ان ارتكب اخطاء، لكنهم لم يكونوا ليقودوا الخلاف. مع كل الاحترام هذا ليس كلام الله المطلق. رجال الامن خاصتنا ايدوا في اغلبهم اتفاقية اوسلو وبرروها، وبعد ذلك ندم اغلبهم على ذلك عندما اندلعت الانتفاضة الثانية وقتل حوالي الفا إسرائيلي. اغلبهم عارضو مهاجمة المفاعل في العراق. مناحيم بيغن استمع إليهم حينها باهتمام كبير وبكثير من الاحترام، لكنه قال في النهاية انها مسؤولية المستوى السياسي. في ولايتي لم اسمع رجال الامن يقترحون ان نتنازل عن 100 % من منطقة الخلاف، ولو انهم اقترحوا ذلك - لحل الخلاف منذ 2011."

في المستوى السياسي قالوا هذا الاسبوع ان واردات الغاز لن تصل الى ايدي حزب الله، إذ أنه إذا ما حولت الحكومة اللبنانية بالفعل الاموال الى التنظيم ستفرض عليها عقوبات أمريكية. انه ضمان هش لا يمكن مراقبة الامر. واضح ان لبنان ستتمتع من الغاز، بما في ذلك حزب الله والسكان الشيعة. هذا مثل القول ان المال الذي يدخل إيران لن يصل الى الحرس الثوري، او ان المال الى غزة لن يصل الى حماس."

وثيقة من الأمريكان

على نقيض أقوال رئيس الوزراء لبيد، عضو الكنيست شتاينتس يوضح أن الاتفاق لم يعرض عليه قبل مصادقته، وانه بالتأكيد لم يبدِ رأيا إيجابيًا تجاهه: "لبيد لم يعرض الاتفاق. لم يقل انه سيكون هناك اتفاق خلال أسبوع" وحسب قوله، في الفترة التي كان فيها نفتالي بينت رئيسًا للحكومة التقاه كل شهر او شعرين من اجل مناقشة المواضيع الامنية والسياسية وان ذلك لم يتسرب خارجا في أي مرة. كان في ضائقة سياسية؛ الليكود هاجمه، بنيامين نتنياهو رفض الحضور للقائه للمرة الاولى في البيت. تحدثنا في أمور الامن القومي، وفي نهاية اللقاء قال لي بالمناسبة: ما رأيك هل يمكننا التوصل الى اتفاق مع لبنان حول المياه الاقتصادية؟ قلت له اعتقد نعم، لنا مصلحة في التوصل الى اتفاق شريطة ان يكون المقصود تنازلا منطقيا. وأضفت انه لا يجب ان يكون اتفاق 50 - 50، ثم اتفقنا فعلا على "خط هوب" وهو 45 - 55. لم يخطر ببالي انه على وشك انهاء الاتفاق على 0 - 100. بعد ذلك بأسبوع سمعت وتفاجأت في الاعلام انني كنت في لقاء مع لبيد وابديت تأييدي للاتفاق الوشيك.

"في 2020 بدأنا المناقشات، وتلقينا من الأمريكيين - شفهيا وكتابة أيضًا كشرط لدخولنا المحادثات - وثيقة كانت مقبولة لدى الطرفين ورد فيها ان المراد من المحادثات الحل عن طريق التنازل للخلاف حول 860 كم ما بين الخط 1 والخط 23. كان من المهم بالنسبة لي التأكيد ان الحديث يدور عن ذلك، كي لا يدخلوا خط العوامات وكاريش ومواضيع اخرى. قررنا بشكل واضح ان الهدف هو حل الخلاف حول الـ 860 كم مربع. كانت الوثيقة بمعرفة الاطراف الثلاثة."

اللبنانيون كان واضح لهم أيضًا انهم ذاهبون الى التنازل؟

"واضح، لو كنا مستعدين للتنازل عن الكل؛ لما كان هناك حاجة للمحادثات."

* * *

"هآرتس": الفلسطينيون هم أيضًا مقاتلون

بقلم عكيفا الدارودانييل برتال

منذ بداية السنة وحتى نهاية شهر ايلول قتل في الضفة الغربية بنار قوات الامن والمواطنين الاسرائيليين 98 فلسطيني، من بينهم 5 نساء و21 قاصر، وما زال الحبل على الجرار. امامنا تقريبا ربع عام كامل من اجل "كي وعي" الفلسطينيين وابراز أنه يجب عليهم التعايش مع الاحتلال أو الموت في النضال ضده. هذا هو الرقم الاكبر من القتلى الفلسطينيين في الضفة منذ العام 2015 (في حينه قتل 99 فلسطيني خلال كل العام). من اجل امتاع العين بتناسب مع السكان فان هذا الرقم يوازي 40 قتيل في الشهر. هذا اضافة الى مئات المعاقين وآلاف المعتقلين. لدينا كلب "اليمام" الذي قتل وهو يؤدي واجبه يحصل على تغطية اوسع من طفل فلسطيني عمره 12 سنة، الذي قتل، "تمت تصفيته"، على يد قواتنا.

لنترك للحظة الموضوع الاخلاقي. كم هو عدد من الاسرائيليين – اليهود الذين كانوا سيبقون في معسكر السلام لو أنه في كل يوم كانت نشرات الاخبار تنشر صور من جنازات النساء والاطفال الذين قتلوا بنار المقاتلين الفلسطينيين. يصعب العثور على بيت فلسطيني لا يحمل ابناءه على اجسادهم أو في نفوسهم ندب الاحتلال. فقط كراهية اسرائيل وشهية الانتقام هي اقوى لديهم من الخوف ومن اليأس.

الاسرائيليون لا يعزون عنف الفلسطينيين للاحتلال والطرد. حسب المفهوم السائد في اسرائيل فان الفلسطينيين هم ماكثون غير شرعيين وبائسين وكل ما يعنيهم هو جلب بضعة قروش لبيوتهم. اعطوهم بضعة تصاريح أكثر واغلقوا عليهم في الاعياد الاسرائيلية وقوموا بتخويفهم بالتفتيشات الفجائية وكل شيء سيكون على ما يرام. ومثلما قال اسحق شمير "هم سيتعودون". في "معاريف" في 10/4 اقتبس المحرر العسكري ران ادلست بحث قديم شاركت فيه ثلاث جامعات عن شخصية الضابط في الجيوش العربية، البحث الذي عرض في 1972 على المستويات السياسية وجاء فيه، ضمن امور اخرى، بأن تفكير الضابط العربي هو بدائي وشخصيته سطحية وغير ناضجة عاطفيا وعديمة الاستقلالية. بعد سنة اجتاز هذا الضابط البدائي وحطم خط بارليف. ومرة اخرى الجنرالات لدينا والمحللون العسكريون تفاخروا بـ"جنودنا" الشجعان الذين نجحوا في "تصفية" شخص حقير آخر متعطش للدماء، وضحية لتحريض المتعصبين دينيا ورافضين للسلام. مرة اخرى هم يدفنون رؤوسهم في الرمال مثلما اعتادوا في رمال سيناء، عيونهم لم تتمكن من رؤية دائرة الدماء التي يولد فيها الاحتلال المقاومة، الامر الذي يدفع القوة المحتلة الى تعزيز سيطرتها على الواقعين تحت الاحتلال، الامر الذي يفاقم المقاومة ويعمق الاحتلال والدائرة تتكرر.

الواقع أصبح وحشي أكثر ودموي أكثر. تعزيز الاحتلال يجبر الاحتلال على تطوير اساليب للسيطرة والرقابة على المجتمع الواقع تحت الاحتلال؛ تجنيد آلاف العملاء والمخبرين بطرق حقيرة مثل خلق الشعور بالاضطهاد، والاعدام بدون محاكمة (التصفيات)، الاعتقالات، التعذيب، العقاب الجماعي، هدم البيوت، الحواجز، الاغلاقات، نظام التصاريح وما شابه. المعارضون المخلصون لاتفاق اوسلو استخدموه بدون خجل من اجل تقسيم الضفة الغربية الى بنتوستانات.

تجاهل الغرب والعالم العربي للأبرتهايد في المناطق يرسخ الوهم بأن الوقت يعمل في صالحنا. هكذا كان في الايام بين كارثة احتلالات 1967 وكارثة فشل 1973. في الوضع الذي فيه الحدود آخذة في الانطماس حرفيا، فان عمليات وظواهر سامة تنزلق بصورة لا يمكن منعها من المناطق المحتلة الى داخل حدود الخط الاخضر. مكان مصطلحات مثل "احتلال" و"تسوية جغرافية" و"تسوية سياسية" تحتله نماذج وروايات لتبرير الاحتلال.

خلال سنوات الجمود السياسي فان مفاهيم الوضع الراهن ("لا يوجد شريك") تعمق سيطرتها؛ وتخلق لغة جديدة وذوي مصالح جدد يسيطرون على موارد الاحتلال. تتطور دبلوماسية جديدة لتبرير محاربة مقاومة الاحتلال امام المجتمع الدولي، ومن اجل الحفاظ على الاحتلال تتبلور ثقافة سياسية جديدة فيها الشرخ بين من يؤيدون الاحتلال ومن يعارضونه يتدهور الى جرائم كراهية والى تآكل مكانة حراس العتبة.

الزعماء الذين يتمسكون بسياسة ادارة الاحتلال يتجاهلون، سواء عن قصد أو بسبب الجهل، حقيقة أنه في القرن الواحد والعشرين لا يوجد أي شعب مستعد لأن يوافق على العيش تحت الاحتلال العسكري. معارضة الاحتلال في العصر الحديث تعتبر مشروعة، وبناء على ذلك تقريبا جميع الاحتلالات انتهت.

الى متى يمكن لإسرائيل الاختباء وراء الادعاء الهش بأن الضفة الغربية لا تعتبر اراض محتلة، بل "اراض مختلف عليها"؟ الى أي مدى يمكننا أن ندفع السكان الاصليين الى خارج الـ 60 في المئة من هذه الاراضي وأن نطالبهم باحترام حكم الناخب الاسرائيلي؟ من المهم معرفة الى أي مكان في قائمة احزاب اليمين – وسط كان سيصل اليوم مرشح كان يتجرأ على لفظ كلمة "احتلال"، كما فعل رئيس الحكومة اريئيل شارون في 2003؟

-15ألف جندي مصري قتلوا قبل 49-سنة في طريقهم لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي في شبه جزيرة سيناء. أكثر من 2500 اسرائيلي قتلوا على تعالي قلوب قادتنا. الفلسطينيون ايضا يوجد لهم مقاتلون. طالما استمر الاحتلال هم لن يلقوا سلاحهم. وكلما زدنا في قتل ابنائهم هم سيواصلون قتل ابناءنا.

* * *

"إسرائيل اليوم": الضغط ينجح، لكن الوضع قابل للتفجر

بقلم يوآف ليمور

نهاية الاسبوع المنصرمة كانت هادئة نسبيا في يهودا والسامرة وفي شرقي القدس. والتفسير لذلك مزدوج. الضغط الهجومي الذي تمارسه اسرائيل، اساسا في نابلس، والتعزيز الدفاعي، مع التشديد على منطقة القدس.

القسم الاول، الهجومي، يتركز على تنظيم "عرين الاسود" الذي أصبح في غضون وقت قصير التهديد المركزي في المناطق. ومع ان الجيش الاسرائيلي يواصل الحملات في مخيم اللاجئين جنين كي يعتقل المطلوبين ويحبط العمليات، لكن القلق الاساس هو نابلس – مدينة مركزية، من شأن ضعضعة الامن فيها ان يؤثر على الضفة كلها، لدرجة طرح علامات استفهام على قدرة حوكمة السلطة الفلسطينية.

نال هذا التنظيم العظمة برعاية "التك توك". منشورات العمليات التي نفذها منحته التمويل من حماس، والمجد للشارع الفلسطيني. دعوته اليوم غضب في القدس ترجم الى عنف واسع في اواخر الاسبوع الماضي وأدى الى طلب اسرائيل من السلطة الفلسطينية تشديد الاعمال ضده. قبل ذلك نصبت اسرائيل حواجز في مداخل ومخارج نابلس. وقد تم هذا لتقليص خروج المخربين للعمليات (ونجح)، لكنه فرض ضمنا قيودا قاسية على حرية حركة السكان المدنيين. في جهاز الامن املوا في ان يمارس الجمهور الفلسطيني ضغطا على السلطة وعلى العصابة ويؤدي الى لجمها.

هذا الجهد بالفعل حقق ثمارا جزئية. نحو عشرة من اعضاء "عرين الاسود" منذ الان سلموا اسلحتهم للسلطة الفلسطينية في ظل الوعد بتجنيدهم الى صفوفها. اسرائيل اوضحت للسلطة بانها لن تمنع حصانة لرجال امن فلسطينيين، اذا تبين بانهم كانوا مشاركين في عمليات، لكن في هذه المرحلة لم تعمل ضدهم. اساس الجهد الاستخباري – العملياتي يتركز الان على نحو 25 – 30 عضو التنظيم المتبقين، الذين اوضحت اسرائيل للفلسطينيين، منذ الان بانها ستعمل على اعتقالهم.

في هذه الاثناء، حققت اسرائيل نجاحا في جبهة غير مباشرة. الضغط الذي مارسته على شبكة "التك توك" ادى الى تعلق حساب "عرين الاسود". يدور الحديث عن ضربة شديدة لهذا التنظيم: كل قوته العملياتية، الاعلامية والاقتصادية تستمد من الشبكة. اذا بقيت "صامتة" فانها ستثقل بالمصاعب على تجنيد النشطاء والاموال، وتسهل على السلطة الفلسطينية لجمه. وقد أعلنت السلطة منذ الان بانها مصممة على عمل ذلك، ضمن امور اخرى في المعاملة المتشددة التي تمارسها تجاه قائد التنظيم، مصعب اشتيه، المحبوس في اريحا.

العودة الى الحياة الطبيعية

القسم الثاني، الدفاعي، يتركز في القدس. سرايا حرس الحدود في الاحتياط التي انضمت الى الاعمال ساعدت في تهدئة الخواطر في شرقي المدينة، وان كان اساس الجهد سيكون اليوم وغدا في الحرم، على خلفية الحجيج المتوقع لآلاف الاسرائيليين. صلاة يوم الجمعة في الحرم وان كانت انتهت بلا احداث شاذة، لكن مصدرا أمنيا رفيع المستوى اوضح بان "على مستوى التفجر الحالي للميدان، فان كل حدث صغير من شأنه أن يؤدي الى اشتعال واسع في القدس وفي الضفة."

في اثناء العيد سيفرض على المناطق اغلاق، وسيزال غدا ليلا. وقدر المسؤول بان العودة الى الحياة الطبيعية، ابتداء من يوم الثلاثاء ستؤدي الى انخفاض ما في مستوى تفجر الميدان، لكن على حد قوله، فان التأهب العالي سيستمر الى ما بعد الانتخابات. وذلك في اعقاب الحجم العالي لإخطارات العمليات، ورغبة منظمات الارهاب نيل العطف من خلالها. في هذا السياق، حذر المسؤول ايضا من اعمال ثأر تقوم بها عناصر في اليمين المتطرف من شأنها أن تؤدي الى التصعيد. والى ذلك، رد جهاز الامن الدعوات للتخفيف من تعليمات فتح النار لجنود الجيش في المناطق. ووصف ضابط كبير هذه المطالب بانها "شعبوية تنبع من دوافع سياسية"، وقال ان على الجنود لا توجد اي قيود عندما يكون لذلك مبرر أمني – عملياتي. إصبع رشيقة على الزناد أوضح، من شأنها ان تؤدي الى مستوى عال من المصابين – بما في ذلك الابرياء وتصعيد الوضع في الميدان. وزير الدفاع بيني غانتس هو الاخر رد هذه الدعوات وقال: "انظمة فتح النار يقررها فقط وحصريا رئيس الاركان والقادة العسكريون ودون اي تدخل سياسي."

* * *

"هآرتس": إلى جانب التأهب، انخفاض في حجم محاولات المس بالإسرائيليين في الضفة

بقلم ينيف كوفوفيتش ويونتان ليس

في المستوى السياسي وفي جهاز الامن عبروا في نهاية الاسبوع الماضي عن تفاؤل حذر بالنسبة للوضع الامني في الضفة الغربية وفي محيط القدس. مصدر سياسي قال إنه في الايام الاخيرة يبدو أن هناك انخفاض في حجم محاولات تنفيذ عمليات في القدس. وحسب اقوال مصادر امنية فانه في هذه المرحلة لا توجد دلائل على انزلاق المواجهات العنيفة في نابلس وجنين الى مناطق اخرى في الضفة. الى جانب ذلك يزداد القلق ازاء الارتفاع في وتيرة اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين على خلفية قومية.

رئيس الحكومة يائير لبيد عقد في يوم الجمعة الماضي تقدير وضع بمشاركة كبار ضباط جهاز الامن، الذين قدموا استعراض امامه عن نشاطات قوات الامن في محاولة لتهدئة النفوس في القدس. قبل يوم من ذلك أمر لبيد بالدفع قدما بخطة لتعزيز الشرطة وتكثيف القوات في منطقة القدس. وقد عبر عن الخوف من نشر اخبار كاذبة التي من شأنها أن تؤدي الى مواجهات.

في جهاز الامن يرون في العملية التي حدثت في نهاية الاسبوع في بيت ايل، التي اصيب فيها اصابة طفيفة أحد سكان المستوطنة، حدث محدود لا يبشر باتساع دائرة التصعيد، وهو الخوف الاساسي في اسرائيل. حسب مصادر امنية فانه في هذه الاثناء ما زال التوتر يقتصر فقط على شمال الضفة.

المخربان اللذان نفذا العملية الاخيرة، أحدهما قتل بنار الجيش الاسرائيلي والثاني تم اعتقاله، لم يكونا مدربين ويبدو أنهما عملا بدافع شخصي وليس بتوجيه من أي تنظيم. مصدر آخر للقلق هو المواجهات التي تحدث مؤخرا في شرقي القدس. ولكن حتى الآن فانه باستثناء تصريحات التأييد للعمليات ضد اسرائيل لا يبدو أنها تحرك سكان الضفة للمس بإسرائيل.

اسرائيل تريد تعزيز اجهزة أمن السلطة في مواجهتها للمسلحين في نابلس (تنظيم عرين الاسود" وفي مخيم جنين للاجئين. لذلك، الجيش الاسرائيلي تجنب العمل في هذه المناطق إلا في حالات يتم فيها الحصول على معلومات عن نية المس باسرائيليين. في جهاز الامن هناك انطباع بأن الاجهزة مصممة على أن تعيد الى يدها السيطرة على بؤر المواجهة. ولكن جهات امنية اعلنت عن خوفها من أن هذه المهمة أكبر من قدرتها. احدى الوسائل التي تتخذها السلطة من اجل تهدئة النفوس في نابلس هي مفاوضات مع اعضاء "عرين الاسود"، الذين تم وعدهم بأن من يوقف منهم نشاطاته لن يعاقب بشدة، هذا إذا تمت معاقبته. في الجيش يرحبون بطريقة العمل هذه، لكنهم يوضحون بأن اسرائيل ستعمل على انفاذ القانون على من كانوا متورطين في المس بإسرائيليين.

حسب اقوال هذه المصادر فان السيناريو المقلق بالنسبة لإسرائيل هو مواجهات واسعة بين فلسطينيين لا ينتمون لأي تنظيم وبين قوات الامن. في هذه الاثناء لا توجد أي دلائل على هذا المنحى، والافتراض هو أن الكثير من الفلسطينيين يخافون من المخاطرة بفقدان احتمالية العمل في اسرائيل. في جهاز الامن يعتقدون أن مفتاح منع التصعيد يكمن في الاقتصاد. "معظم الفلسطينيين، حتى في نابلس وجنين، يهتمون بالعودة الى روتين الحياة والخروج الى العمل وكسب الرزق بكرامة"، قال مصدر أمني. السلطة تدرك ذلك وهي تبذل الجهود في العمل على الموضوع الاقتصادي. في هذا السياق في الاسبوع الماضي شارك الرئيس محمود عباس في

اجتماع حول مواضيع التجارة في نابلس، الذي حضره ايضا كبار رجال الاعمال الفلسطينيين. الاجتماع عقد غداة المواجهات بين اعضاء "عرين الاسود" ورجال اجهزة الامن في اعقاب اعتقال من اعتبر رئيس التنظيم. وحسب اقوال مصدر أمني فان "قرار عقد الاجتماع رغم التوتر كان متعمد واستهدف التوضيح للجمهور بأن أبو مازن لن يسمح للمسلحين بالمس بالاقتصاد الفلسطيني الذي تلقى ضربة قاسية في فترة الكورونا."

بيت لحم، التي فيها الوضع الاقتصادي أفضل من المدن الاخرى في الضفة، اعتبرت في اسرائيل حالة اختبار. انضمام السكان فيها للمواجهات يمكن أن ينبئ بتصعيد واسع. مؤخرا زارت المدينة شخصيات رفيعة في جهاز الامن والتقت مع اعضاء في الحكومة الفلسطينية ورجال اعمال محليين، الذين طرحوا امامها عدة مشاكل تحتاج على علاج. الاقتصاد في بيت لحم يعتمد في معظمه على السياحة، التي انخفض نطاقها بنحو النصف في السنوات الثلاثة الاخيرة. اضافة الى ذلك هناك نقص في الايدي العاملة لأن الكثيرين يفضلون العمل في اسرائيل. السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل السماح لفلسطينيين من قطاع غزة بالخروج للعمل في بيت لحم، لكن تتم الاستجابة لها بعد. "الآن الامر الذي يقلق الفلسطينيين هو كسب الرزق، مستقبل الفلسطيني الشاب الذي يريد كسب الرزق وأن يتقدم في حياته"، قال للصحيفة رجل اعمال من بيت لحم. "الآن نحن لا نشعر بالتصعيد، لكن هذا بالتأكيد أمر هش يمكن أن يتغير إذا لم يتم ترميم السياحة، ولم يستطيع من يعملون فيها كسب الرزق."

في جهاز الامن يقلقون ايضا من الارتفاع الواضح في عدد مهاجمة الفلسطينيين على يد يهود، التي تحدث في معظمها في منطقة حوارة وفي بؤرة ايش كوديش. في الاسابيع الاخيرة سجلت في هذه الاماكن اعتداءات تقريبا بشكل يومي. مستوطنون رشقوا الحجارة على السيارات الفلسطينية وحاولوا احراق بيوت ومحلات تجارية وأكثر من مرة أطلقوا النار من سلاحهم الشخصي. هذه الاعمال، التي تتطور احيانا الى مواجهات بين الطرفين، تحدث امام انظار الجيش وقادته، الذين لا يعملون ما يكفي لوقف المهاجمين. "في هذا الاسبوع احرقوا مقهى كان يوجد فيه فلسطينيون في حوارة"، قال في هذا السياق مصدر أمني، "بسهولة كان يمكن أن تنتهي هذه الحادثة بقتيل مثلما حدث في دوما. الجميع يغمضون العيون ازاء ما يحدث على الارض مع المستوطنين، لكن الجريمة القومية ليهود في المناطق تتصاعد ومن شأنها أن تقود المنطقة الى وضع يخاف منه الجميع."

* * *

"يديعوت": ما الذي يفصل بين التصعيد والهدوء؟

بقلم آفي يسسخروف

لم يتوقف التدهور الامني في مناطق يهودا والسامرة أو الضفة الغربية في نهاية الاسبوع. مظاهرات، محاولات عمليات، احتكاكات بين المستوطنين والفلسطينيين على خلفية قطف الزيتون، وماذا لا. ولا يزال، في ظل كل هذه الجلبة، تسجل ايضا عدة تطورات ايجابية – ربما، فقط ربما، يمكنها أن تؤدي الى استقرار الوضع في سياق الطريق.

1. السلطة الفلسطينية عادت للعمل. قد لا يكون هذا بالوتيرة أو الحجوم التي كانت اسرائيل أن تراها. لكن في الجانب الاسرائيلي ايضا يعربون منذ الان عن رضى جزئي من نشاط اجهزة الامن الفلسطينية. فالأجهزة تعتقل مشبوهين بأعمال ارهاب، بما في ذلك في منطقة نابلس بل وحتى في جنين (لكن ليس في مخيم اللاجئين في المدينة). وتتجرأ السلطة حتى على العمل في نابلس ضد المجموعة المسماة "عرين الاسود."

صحيح ان الحديث لا يدور بعد عن اعتقال كبار مسؤولي هذا التنظيم بل فقط في دائرة الدعم له، لكن مثل هذا العمل ايضا يوجد فيه قول للجمهور في نابلس. أحد العناصر المفاجئة نسبيا في نشاط اجهزة السلطة هو العودة الى "اتفاق المطلوبين"، اي ان الاجهزة تقترح على المطلوبين مسار "عفو" في إطاره يسلمون الاسلحة التي في حيازتهم، يكونوا تحت رقابة السلطة (في شروط حبس في البداية) ويتلقون عفوا من الجانب الاسرائيلي في سياق الطريق، إذا ما امتنعوا بالطبع عن اعمال الارهاب.

2. بعد عمليتي إطلاق نار فتاكتين في حاجز شعفاط وقرب شافي شمرون واللتين انتهتا بقتل جنديين من الجيش الاسرائيلي، نوعا لازار وعيدو باروخ، وفرار المخربين المنفذين، اصطدمت محاولة عملية مساء يوم الجمعة قرب بيت ايل بكمين أعده مقاتلو لواء المظليين وانتهى بنتائج اخرى. أحد المخربين، قيس شجاعية، ابن 23، ينتمي لحماس، قتل، بينما اعتقل شريكه في العملية. التوجيهات والتعليمات للقوات هي السعي الى الاشتباك في حالة محاولة عملية والامتناع عن وضع ينجح فيه المخربون المنفذون في الفرار وينالون مكانة الابطال. واحد من اولئك "الابطال"، عدي التميمي الذي نفذ العملية في حاجز شعفاط، أصبح نموذج قدوة. في الشبكات الاجتماعية نشر مقطع فيديو يوثق بضعة شبان من مخيم اللاجئين يحلقون رؤوسهم بشكل يشبه حلاقة المخرب، ربما كي يجعلوا من الصعب على قوات الامن الاسرائيلية الامساك به.

3. الجمهور الفلسطيني الغفير لا يزال يمتنع عن الانضمام الى العنف. رغم عدد العمليات المتزايد، الارتفاع في عدد المسلحين في المناطق المختلفة، لا تزال لا توجد هنا انتفاضة. وحتى في مخيم اللاجئين شعفاط حيث وقعت المواجهات الاوسع في الاسابيع الاخيرة، سجل هدوء ما في الخواطر. "عرين الاسود" قد يحظى بدعم واسع في الشبكات مثل "التك توك" (التي اغلقت حسابه في نهاية الاسبوع) وحتى مسلحين جدد ينضمون الى

التنظيم، لكن في نهاية الامر الاغلبية الفلسطينية الساحقة تحاول العودة الى روتينها اليومي. لا يوجد الالاف في الشوارع ولا عشرات الالاف ايضا، احيانا بضع مئات. ومع ذلك، لا يمكن ان نتجاهل ايضا المؤشرات السلبية التي من شأنها أن تؤدي الى تدهور سريع في الوضع في الضفة حيال اسرائيل.

أولا. العمليات تتحرك منذ الان جنوبا. محاولة العملية في بيت ايل هي استثناء في هذه اللحظة لكن لا يمكن الحديث عن قطيعة مطلقة لمناطق نابلس وجنين عن باقي مناطق الضفة. "مفترق تفوح" لم يعد حدودا لا ترى أو معبرا لا يمكن للمسلحين ان يجتازوه، ومحاولات العمليات كانت وستكون جنوب نابلس ايضا.

ثانيا. وهذه ربما النقطة الاكثر اشكالية من ناحية امكانية الاشتعال – العنف المتزايد من جانب اليهود ضد الفلسطينيين. يدور الحديث عن حملات ثأر على انواعها، اساسا في المنطقة التي بين حوارة جنوب نابلس والقرى شمال رام الله، لكن ليس فقط. الارتفاع في حالات العنف سجل ايضا على خلفية قطف الزيتون والتعرض المتزايد للمزارعين الفلسطينيين للعنف من جانب اليهود. هكذا، سجلت أمس حادثة في عين جونيا في منطقة تلمون غربي رام الله، في قصرة احرقت مزارع دجاج وكنتيجة لذلك نفقت نحو 300 دجاجة، رشقت سيارات فلسطينية بالحجارة ومنطقة حوارة اصبحت ساحة تنكيل شبه يومية من جانب المستوطنين ضد المارة الفلسطينيين. حادثة سحب ايتمار بن غبير المسدس في الشيخ جراح وان كانت انتهت بلا اصابات، لكن توثيقه الذي ينشر منذئذ من شأنه ايضا ان يشعل الخواطر.

والى أين يؤدي كل هذا؟ من الصعب أن نقول. في نهاية الامر نجاح واحد لقوات الامن الاسرائيلية في احباط عملية او فشل، يمكنهما أن يقررا الاتجاه العام للأحداث في الفترة القريبة القادمة في الضفة. هكذا ايضا عنف اليهود ضد الفلسطينيين. كل خطوة كهذه كفيلة بان تحدث الفرق بين تصعيد واسع وبين الهدوء، وهذا ايضا نسبي ايضا.

* * *

"يديعوت": اختيار مصيري: أبو مازن يختار بوتين

بقلم بن درور- يميني

هو في أواخر ايامه. توجد له فرصة ذهبية لتغيير الاتجاه. فدوما، لكن دوما، اختار الفلسطينيون الجانب غير الصحيح. لو كنا نرغب في ضرهم لكان لنا سبب وجيه آخر للفرح. لكن ضرهم، الان ايضا، هو ضرنا ايضا. وابو مازن اختار ضرهم. مرة اخرى هو في الجانب غير الصحيح، هذه المرة مع روسيا بوتين.

في الماضي وقفوا امام اختيار. دول المحور برئاسة المانيا النازية او الحلفاء. اختاروا هتلر. زعيمهم المحبوب، المفتي الحاج امين الحسيني، اقام في برلين على مدى كل سنوات الحرب اللعينة ودعا من هناك الى إبادة يهود

البلدان العربية. وعندما أوشك رومل على غزو مصر ومن هناك الى فلسطين، تبين ان حماسة عرب المكان ارتفعت. ومرة اخرى، بقيادة المفتي، عارضوا قرار التقسيم للعام 1947. وكانت النتيجة نكبة. بدلا من حساب النفس حلموا مرة اخرى بالانتقام. في الستينيات، احمد الشقيري، زعيم م. ت. ف، فكر بالإبادة. والنتيجة معروفة. ليس هزيمة فقط بل وايضا نكبة صغيرة تسمى نكسة.

أبي، روى لي رجل اعمال في دبي لم يتوقف عن التبرع لهم. القضية الفلسطينية كانت جزءا من فكرتنا التأسيسية وجزءا من هويتنا. لكن عندها جاءت حرب الخليج. ومن اختاروا؟ صدام حسين الذي اجتاح الكويت. من ناحيتنا كانت هذه نقطة انكسار. نحن نساعدهم وهم يبصقون علينا. ناكرون للجميل. في عمليات التفجير في الولايات المتحدة رقصوا في الشوارع ووزعوا الحلويات. بالضبط مثلما يفعلون بعد كل عملية يسفك فيها دم اسرائيلي. شيء ما بدأ يتشوش بينهم وبين العالم العربي. هذا لم يحصل في يوم ولا في يومين. لكن لا يمكن أن نفهم اتفاقات ابراهيم دون التغيير في الرأي العام العربي الذي بدأ يمل الفلسطينيين.

وها هو يحصل مرة اخرى. الازمة بين دول الغرب وبين روسيا بوتين آخذة في الاحتدام. اين الفلسطينيون؟ في شهر ايار من هذا العام أعلن عبد الباري عطوان، صحافي فلسطيني رائد بان "اوكرانيا مدمرة. الشعب الاوكراني انتهى. المنتصر الاكبر هي إيران". كان يخيل في حينه ان هذا مجرد هو. لكن يتبين ان الطبيعة الهدامة سيطرت مرة اخرى. في الاسبوع الماضي عقدت قمة الدول الاسيوية في إطار CICA (منظمة آسيوية للتعاون) من كل الدول العربية جاء زعيم الكويت، الذي هو ايضا مقدم الرعاية الاساس للجهات المرتبطة بالإخوان المسلمين. ومن وصل ايضا كي يحظى بإعلان التضامن من بوتين؟ معرفتنا ابو مازن.

ليس مهما كم عناقا ستمنحه الادارة الامريكية. ليس هاما كم مليارا يواصل تلقيها بالذات من دول اوروبا. لكن مثلما اختار المفتي هتلر وعرفات فضل صدام، ابو مازن يفضل بوتين. هو لن يهجر الطريق الفلسطيني الفاشل القديم.

* * *

"هآرتس": وثائق تؤكد الشهادات: جنود يهود أرسلوا لتسميم آبار للعرب في 1948

بقلم عوفر اديرت

في 1 نيسان 1948 كتب بن غوريون في مذكراته عن تطوير العلم وأهمية استخدامه في المعركة. بعد شهر ونصف كتب عن "مواد بيولوجية" اشتريت بمبلغ 2000 دولار. فقط الآن، بعد 74 سنة، تبين أنه توجد علاقة بين هذين الامرين. القصة التي تقف وراء ذلك تم كشفها في بحث ارشيفي شامل نشر مؤخرا. حسب البحث

فان المقاطع من المذكرات هي آثار لتدخل بن غوريون في عملية سرية لتسميم آبار المياه في قرى عربية في حرب الاستقلال.

القضية تم كشفها بشكل جزئي قبل عشرات السنين عندما نشرت في صحف وفي كتب شائعات وشهادات شفوية عن محاولة الجيش الاسرائيلي تسميم آبار في عكا وفي غزة بواسطة حقن جراثيم في مياه الشرب في العام 1948، التي تؤدي الى الاصابة بمرض التيفوس والديزنطاريا. ولكن الآن فقط، في البحث الذي اجراه بني موريس وبنيامين كيدار، الحاصل على جائزة اسرائيل، تم كشف توثيق رسمي يوفر شهادات عن العملية.

حسب الوثائق فان العملية بدأت في شهر نيسان من نفس السنة اثناء الحرب، قبل شهر ونصف على قيام الدولة. ومع ازدياد الخوف من غزو الجيوش العربية للبلاد. الباحثون شرحوا بأن العملية استهدفت تسميم آبار في قرى عربية مهجورة لمنع العرب من العودة اليها، لكن ايضا في بلدات يهودية، التي كانت الدولة – القادمة تنوي اخلاءها خوفا على سلامة السكان من اجل منع العرب من التمركز فيها اذا قاموا باحتلالها.

بحث موريس وكيدار نشر تحت عنوان "حرب اسرائيل البيولوجية في 1948" في مجلة "ميديل ايست ستاديز. "أرسل لاخيك" كان الاسم السري للعملية. معظم المادة في القضية هي سرية، لكن عندما بحث موريس في ارشيف الجيش عن ذكر للعملية، حسب اسمها، تفاجأ باكتشاف وثائق كثيرة. موريس كتب في المقال بأن الرقابة كما يبدو لم تكن تعرف معنى الاسم السري.

"ابتكاراتنا كثيرة"، قال موريس. "لقد قمنا بحل لغز تطور العملية ومراحلها، اكتشفنا من الذي اعطى التفويض ونظم وقاد العملية، وكيف تم تنفيذها على الارض في المناطق المختلفة". حسب اقوال كيدار "الصورة التي لدينا مكتملة أكثر، وهي تعتمد، ضمن امور اخرى، على توثيق للجيش الاسرائيلي."

ديان سيقوم باحضار المادة

إن قراءة الوثائق تكشف أن العملية كانت واسعة جدا، وأنه شاركت فيها اضافة الى بن غوريون شخصيات كبيرة اخرى في قيادة الجيش والدولة. مثلا، في احدى الوثائق كتب "هذه العملية سيتم تنفيذها على يد نحشون (الجنود الذين شاركوا في عملية نحشون) في يوم الاحد أو يوم الاثنين. أنا سأنزل في منتصف الاسبوع مع كل المادة". الكاتب هو موشيه نفتون، الاسم السري لموشيه ديان، والمرسل اليه هو يغئال يدين، رئيس قسم العمليات في الجيش الاسرائيلي الذي عمل فعليا كرئيس للاركان في جزء من الحرب.

في برقية اخرى كتب ديان تحت الاسم السري "ماغي": "لقد بدأت عملية أرسل لأخيك على الارض. يدين نفسه كتب في برقية بأنه "هناك حاجة ملحة الى تحديد ضابط خاص لشؤون عملية أرسل لأخيك. الموضوع هام جدا ويجب الحفاظ عليه بسرية كبيرة من قبلكم". وفي برقية اخرى اوضح: "أبقِ في الآبار مادة من نوع أرسل لأخيك". وفي برقية اخرى كان هناك سؤال "هل توجد مصادقة على استخدام المادة ب (القصد مادة بيولوجية) في المناطق التي سيتم اخلاءها؟."

العملية بدأت في المحور بين القدس وتل ابيب واتسعت بعد ذلك ايضا الى عكا في الشمال والى غزة في الجنوب. حسب الشهادات هي شملت بعد ذلك، في مرحلة التخطيط أو فعليا، بلدات اخرى مثل اريحا وبئر السبع وعيلبون في الجليل والقرى العربية بدو وبيت سوريك وبيت محسير قرب القدس وايضا الموشاف اليهودي هار طوف، بعد أن تم اخلاء السكان منه. ايضا العملية شملت اهداف خارج اسرائيل مثل القاهرة وبيروت، لكن هذه بقيت على الورق فقط. منظمو العملية ارادوا بواسطتها ايضا أن يشوشوا على تقدم الجيوش العربية .

"ستفهم بنفسك"

شهادة مهمة عن العملية وجدها موريس في ارشيف كيبوتس نعان. فهناك تم الحفاظ على شهادة قدمها في 1988 عضو في الكيبوتس، رجل الآثار شماريا غوتمان، قائد المستعربين في البلماخ وضابط كبير في مخابرات الجيش الاسرائيلي. غوتمان قال بأنه عبر عن رفضه الاخلاقي للعملية وحذر من أن تسميم الآبار يمكن أن يضر ايضا باليهود. "نحن ايضا يمكن أن نحتل في الغد هذه المنطقة وأن نشرب هذه المياه، وجيشنا ايضا سيصاب بالتيفوس أو الديزنطاريا"، شهد غوتمان بأنه قال ذلك في الوقت الحقيقي للجنرال يوحنان ريتنار الذي عينه بن غوريون لقيادة العملية.

غوتمان شهد ايضا بأنه طلب تسلم امر خطي، لكن هذا الطلب رفض. ورد عليه ريتنار وقال "لا يمكن اعطاء شيء كهذا طوال حياتي. افهم بنفسك". واضاف غوتمان في الشهادة: "سألته، ما هي المادة؟ هل هي سائل أو مسحوق أو شيء آخر". وأجمل قوله: "لقد كانت عملية استثنائية من ناحية اخلاقية."

في شهادته اشار غوتمان الى أن ريتنار ابلغه بارسال شخصين الى الحدود مع مصر لتنفيذ العملية في الآبار. هؤلاء كانا دافيد مزراحي وعزرا حورين (عفغين)، وقد انطلقا في 22 ايار 1948 لتنفيذ هذه المهمة في غزة ولكنه تم القاء القبض عليهما وحوكما في محكمة عسكرية في مصر بتهمة نية تسميم الآبار من اجل المس بالجيش المصري الذي كان في طريقه الى البلاد، وتم اعدامهما.

شهادة اخرى لتنفيذ العملية في الخارج وجدها الباحثان في مقابلة اجريت مع السفير السابق أشر بن نيان من قبل المؤرخ نير مان في 2008. في صيف 1948 كان بن نتان يعيش في باريس بحكم وظيفته الاستخبارية العملية. هناك، حسب قوله، التقى معه رجل المخابرات بنيامين غبلي، واعطاه "كبسولة لتسميم آبار المياه في القاهرة"، لكن الخطة تم الغاءها. "الكبسولة بقيت معي، واخيرا قمت برميها في مياه المجاري"، قال بن نتان. دليل على ذلك وجده موريس وكيدار في ارشيف الجيش الاسرائيلي في وثيقة بتاريخ ايلول 1948، فيها كتب يدين: "رجاء، اتصل في أقرب وقت... بخصوص تنفيذ أرسل لأخيك في الخارج."

من الوثائق التي لدى الباحثين يتبين أنه على رأس الهرم يقف بن غوريون، وتحته كان يقف يدين الذي أشرف على العملية من الناحية العسكرية، وريتنار كان القائد الفعلي لها. رجل الميدان الكبير في هذه المجموعة كان في البداية ديان، الذي أصبح بعد ذلك وزيرا للدفاع ورئيسا للاركان. ديان حسب الوثائق عمل كساعي، حيث نقل الجراثيم من سلاح العلوم الى نقاط مختلفة في ارجاء البلاد. ايضا دافيد شئلتئيل، قائد لواء عصيوني في القدس، كان مشارك في العملية. بعد ذلك انضم رجل المخابرات عزرا هيلمر (عومر). هوية شخص آخر شارك في العملية بقيت مجهولة. في البرقيات كان اسمه مزراحي.

الذين نفذوا العمل الاسود لتسميم الآبار في بداية الطريق كانوا جنود عاديين، جنود الكتيبة الرابعة في لواء هرئيل. ولكن بعد ذلك هذا الدور انتقل الى اعضاء القسم العربي في البلماخ، الذين تمت تسميتهم المستعربون، وتخصصوا في اعمال تخريب واغتيالات في مناطق العدو.

في الجانب العلمي، اعداد السم، شارك اعضاء حماد ب (سلاح العلوم البيولوجية)، وهو قسم في سلاح العلوم انشغل بالحرب البيولوجية. وقد ترأسه اليكس كينان الذي بعد ذلك أصبح مؤسس المعهد البيولوجي في نستسيونا. وقد أشرف على هذه المهمة العلمية الاخوين كتسلسكي (كتسير): البيوفيزيائي افرايم كتسير، القائد الاول لسلاح العلوم، الذي بعد ذلك فاز بجائزة اسرائيل، وكان الرئيس الرابع للدولة. وشقيقه البكر العالم اهارون كتسير، رجل معهد وايزمن، الذي قتل في 1972 في العملية التي وقعت في مطار اللد. "في العملية شارك ايضا عدد من المساعدين الذين أصبحوا بعد ذلك بروفيسورات في سلك الاكاديميا"، قال موريس. العملية ذكرتنا بخطة مجموعة "المنتقمين" برئاسة آبا كوبنر، التي ارادت بعد الحرب العالمية الثانية تسميم مصادر المياه والغذاء في المانيا من اجل التسبب بالقتل الجماعي. ايضا في هذه العملية شارك الاخوين كتسير اللذين وفرا السم لكوبنر. ولكن في نهاية المطاف قام هو نفسه برميه في البحر قبل اعتقاله من قبل البريطانيين.

موريس وكيدار يعتقدان أن القصد من عملية الجيش الاسرائيلي لم يكن التسبب بالقتل الجماعي للعرب، بل التشويش على نشاطاتهم في الحرب. في نهاية المطاف العملية لم تغير وجه الحرب. وحسب تقارير مختلفة من مصادر عربية فان بضع عشرات من العرب اصيبوا بالامراض، لا سيما في عكا. العملية اثارت انتقاد لاذع داخل المنظومة، سواء في الجيش أو في قيادة اليشوف، ضمن امور اخرى، بسبب أنها مخالفة لميثاق جنيف من العام 1925 الذي يمنع استخدام "الحرب الجرثومية."

رغم الكشف عن الوثائق التي تدلل على العملية وعلى المشاركين فيها إلا أن أمر تنفيذ العملية لم يتم كشفه حتى الآن، وايضا المعلومات عن شراء أو انتاج السلاح البيولوجي. بعض الوثائق في ارشيف حرب الاستقلال ما زالت سرية، والتقدير هو أنه لن يتم في القريب كشف تفاصيل رسمية اخرى عنها.

* * *

"إسرائيل اليوم": شعبية "عرين الأسود" آخذة في الازدياد في الضفة الغربية

بقلم دانا بن شمعون

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

إذا كانت حاجة إلى إشارة للتأثير المتزايد لتنظيم "عرين الأسود" الجديد في الضفة الغربية، فقد تلقيناها أمس. استجابة واسعة شوهدت في بعض القرى والمدن الفلسطينية لدعوة رجال "الميليشيا" لخوض إضراب عام على سبيل التضامن مع سكان مخيم اللاجئين شعفاط بسبب "الإغلاق" الذي فرض عليه بعد العملية التي قتلت فيها المقاتلة نوعا لازار.

نشاطات جماعة عرين الأسود وإن كان يتركز في منطقة نابلس إلا أن إشارات أولية على اتساع التأييد للتنظيم تبدأ بالظهور في أماكن أخرى. وعلى حد قول مصادر فلسطينية لا يجري الحديث في هذه المرحلة عن إقامة خلايا وظهور مقاتلين حسب نمط عرين الأسود في نابلس، بل تأييد معنوي من بعيد وإعراب عن التضامن مع فكرة "التمرد" لأعضاء التنظيم.

"يوجد الكثير من الشبان الذين تجذبهم الحركة، وروح التنظيم الذي يجلبها عرين الأسود"، هكذا شرح لـ "اسرائيل اليوم" مقيم من رام الله وأضاف: "ليس الجميع يفكرون بشكل عميق كيف يجديهم هذا نفعًا. هذا مثلما رأينا اليوم الشبان يشعلون النار في إطارات السيارات في مداخل القرى ويغلقون الطرق. يبحثون عن الفوضى ولا يهم إن كان هذا يخدم الهدف أو يوجد مثل هذا الهدف أصلاً".

يوزعون الحلويات

يحاول رجال التنظيم الإبقاء على صورة شعبية وتجنيد عطف الجمهور الفلسطيني. في عيد المولد النبوي قبل بضعة أيام خرجوا إلى الشوارع ووزعوا على المارة الحلويات والسكاكر بهدف التحبب من الشارع. هم يجتهدون لأن يخلقوا انطباع "مقاتلين يأتون من تحت"، من بين الشعب. بخلاف النشطاء من منظمات اخرى يرتعد منهم جزء من الجمهور الفلسطيني أحياناً ومن الرعب الذي يزرعونه، فإن "مقاتلي" عرين الأسود يريدون أن يظهروا بأنهم لا يتصرفون كآخر الزعران وأنهم هنا من أجل إقامة النظام وحماية الفلسطينيين.

أشرطة رائجة على "التواصل"

وللتنظيم حضور بارز في الشبكات الاجتماعية حيث ينشرون الأشرطة المسجلة التي تعرض العمليات التي ينفذونها ضد الجنود والمدنيين. وأصبحت هذه الأشرطة رائجة ولا سيما في أوساط الشبان الفلسطينيين الذين يرون فيها نموذجاً للاقتداء. حتى من لم يفكروا في الماضي بالانضمام الى العنف يرون الآن بأن الأمر ممكن، بل وحتى أسهل على التنفيذ مما قدروا. آخرون يشاهدون التوثيقات بفضول شديد. وحتى لو لم يكونوا يعتزمون حمل السلاح أو المشاركة النشطة في العنف، فإنهم يعربون عن التضامن والتأييد للجماعة.

في أوساط الفلسطينيين الآراء منقسمة. هناك من يعتقد بأنها مسألة وقت فقط إلى أن تظهر جماعات أخرى تحاول محاكاة طريقة عمل عرين الأسود. في الماضي حصل شيء مشابه مع تنظيمات أخرى مثل "الفهد الأسود" الذي كان يعمل في شمال الضفة الغربية في أثناء الانتفاضة الأولى وكان أعضاؤه مسؤولين عن عشرات العمليات ضد إسرائيل وقتل فلسطينيين مشبوهين بالتعاون معها. نشاط التنظيم الذي ولد في حينه في منطقة جنين انتشر لاحقاً الى مناطق أخرى بعد أن حقق شعبية بالتدريج.

"يستغلون ضعف السلطة"

"عرين الأسود" يحركون الأجواء. هم يستغلون ضعف السلطة وملل الجمهور الفلسطيني منها فينالون المزيد من العطف. حتى من لا يتفق بالضرورة مع كل ما يفعله "عرين الأسود" يقول لنفسه: ها هو أخيراً يوجد أمل للتخلص من السلطة الفلسطينية الفاسدة التي لا يهمها الشعب الفلسطيني"، كما قال مصدر فلسطيني. في المقابل، هناك من يعتقد بأن ظاهرة "عرين الأسود" كفيلة بأن تتفكك لاحقاً إذا لم تحرص على إنماء قيادة مرتبة مع خطة واضحة وجدول أعمال في ظل بلورة جيناتها الخاصة. في التنظيم مقاتلون بعضهم مدعومون من تنظيمات فلسطينية مختلفة بينها فتح، حماس والجهاد الإسلامي أو ينتمون لها، بينما آخرون لا يرون أنفسهم ينتمون لأي تنظيم.

إشاعات مغرضة

"إذا واصل التنظيم العمل بهذا الشكل بحيث لا يكون لنشطائه هوية وولاء واحد يحتمل أن تكون مشكلة لاحقا وتبدأ الخصومات والنزاعات بين اولئك الذين يأتون من فتح واولئك الذين يؤيدون طريق حماس او الجهاد. عندنا من الصعب الاتحاد ودوما تأتي الانشقاقات. لكل تنظيم يوجد تفكير وطرق عمل مختلفة وكل واحد في النهاية يريد أن تكون السيطرة في يديه"، قال المصدر.

في عرين الأسود عادوا وادعوا أمس بأنهم لا ينتمون لأي تنظيم فلسطيني. وجاء الإيضاح في أعقاب ادعاءات سمعت في إسرائيل في أن التنظيم يعمل بتشجيع من حماس ومدعوم من حماس. وفي القيادة السلطة الفلسطينية قلق كبير من وجودهم وقوتهم المتعاظمة. أول أمس رفضوا عرض السلطة وضع أسلحتهم والانخراط في أجهزة الأمن الفلسطينية. كما نفوا التقارير في نابلس تقول بأن بعض رجال التنظيم سلموا أنفسهم للسلطة الفلسطينية وقالوا إن هذه إشاعات مغرضة.

* * *

اعتراف إسرائيلي بالتمييز العنصري ضد فلسطيني 48

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها دولة الاحتلال بشكل عام، فإن فلسطيني الـ 48 يظهرون الأكثر تأثرا بهذه الأزمة، وهو ما تكشفه الإحصائيات الإسرائيلية ذاتها، من حيث انخفاض معدلات التوظيف في صفوفهم، وتراجع الأجور مقارنة باليهود. ورغم أن مستويات غلاء المعيشة باتت قضية مركزية في الحملة الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية المتنافسة، فإن الخطاب الانتخابي العام يميل إلى التركيز على ما يواجهه اليهود فقط من مشاكل في السكن والمواصلات وأسعار المواد الغذائية، ويتجاهل حقيقة أن المصاعب الاقتصادية ليست موحدة، بل إنها أكثر شدة وقسوة لدى فلسطيني الـ 48.

كشف نداف دغان المدير المشارك لقسم سياسة المساواة في جمعية أوفيك، جملة من المعطيات الرقمية التي تظهر حجم معاناة فلسطيني الـ48، ومنها أن "نصف العائلات الفلسطينية تعيش تحت خط الفقر، ويشمل ذلك 58في المئة من الأطفال، فيما النسبة لا تتجاوز الـ21في المئة من الأطفال اليهود، في حين أن نفقات 40في المئة من الأسر الفلسطينية أكبر من دخلها، مقارنة بـ10في المئة فقط من الأسر اليهودية، وفيما تساعد دولة الاحتلال العائلات اليهودية لتجاوز معدلات الفقر من خلال منح الحقوق الاجتماعية، فإنها لا تفعل ذلك مع فلسطيني الـ48". وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "ربع العائلات الفلسطينية فقط

تتلقى مخصصات حكومية، فيما يبلغ معدل التوظيف بين النساء الفلسطينيات نصف معدل توظيف النساء اليهوديات، وبلغة الأرقام فإنها تظهر النسبة 42.5% مقابل 85.2%، وبالنسبة للأجور فإنهن يحصلن على 60% فقط من نظيراتهن اليهوديات، أما بالنسبة للرجال فالوضع خطير، حيث يبلغ معدل توظيفهم 73في المئة مقارنة بـ90في المئة بين اليهود، وأجورهم في المتوسط أقل بنسبة 45في المئة من نظرائهم اليهود". وأشار إلى أنه "بين من لديهم نفس المستوى التعليمي، هناك تفاوتات كبيرة، فاليهود الحاصلون على البكالوريوس يكسبون 24في المئة أكثر من الفلسطينيين الحاصلين على نفس الدرجة، وحتى لو كسبوا ما يكسبه اليهود، فإن وضعهم الاقتصادي لن يتحسن بشكل كبير دون معالجة تكاليف المعيشة، خاصة في مجال النقل، فالأسر الفلسطينية زادت نفقات المواصلات بـ2.5 ضعف بين 2004 و2017، بسبب الاعتماد على السيارة الخاصة كنتيجة لسياسة حكومية تمييزية تمنع وتؤخر تطوير البنية التحتية الملائمة وخدمات النقل العام في تجمعاتهم السكنية، وانتشار الطرق الضيقة وغياب الأرصفة ومحطات الحافلات والقطارات".

وتكشف هذه الأرقام "الإسرائيلية" عن سياسة عنصرية ممنهجة ضد فلسطيني الـ 48، وتظهر بين حين وآخر ضدهم، في ظل وجود غطاء حكومي رسمي من قبل الوزارات والجهات الأمنية لهذا التمييز السلبي، رغبة منها في تجسيد شعار "الحفاظ على الطابع اليهودي" للدولة، ما يتسبب في وجود فجوة هائلة، تزداد عمقًا كل يوم، بين الواقع المعيشي للطرفين.. فالفلسطينيون يواجهون ظروفا سيئة، فيما اليهود يتمتعون بكل الامتيازات، وهذا التنافر يولد بشكل متكرر رغبة اليهود بطرح المزيد من المبادرات لإقصاء الفلسطينيين من المواقع التي يستحقونها. ان مثل هذه الممارسات العنصرية ضد فلسطيني الـ 48 من شأنها "تسميم" الوضع السياسي في دولة الاحتلال أكثر فأكثر، ومع مرور الوقت فهي تنشئ مجتمعاً ثنائي القومية، يعبّد الطريق أمام تصنيفها بأنها دولة فصل عنصري، وتطبق نظام الأبارتهايد.

* * *

مسؤول كبير في الموساد يكشف بعض العمليات السرية ضد إيران

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

كشف مسؤول كبير في الموساد الإسرائيلي تفاصيل جديدة حول بعض العمليات الخارجية ضد إيران، تشمل طريقة جمع المعلومات وآليات التجسس وصولا للإعداد والتنفيذ. وأزاح الضابط السابق في جهاز الموساد هاغاي إيتكين، رئيس قسم التكنولوجيا، والمسؤول عن الحرب السيبرانية، السرية عن بعض العمليات، بعد

أن سمحت الرقابة العسكرية بكشف أدواره في الموساد، وأهم عملياته السرية في السنوات الأخيرة، بعضها تم نشره، والعديد منها لا تزال مجهولة.

أجرى المقابلة مع إيتكين مراسل القناة 12 عيدان سلومون وذكر فيها أن الأخير "كان مسؤولاً عن تفعيل الأدوات التشغيلية الخاصة بجمع المعلومات والتجسس، وبجانبها تنفيذ أي إجراءات مضادة مستهدفة، وتفجيرات غامضة في منشآت إيران النووية، والعمليات الحساسة التي تحتاج للعمل بموثوقية بنسبة 100 في المائة، خاصة في عمليات الاغتيال التي نفذها الموساد في بعض دول المنطقة، لا سيما في إيران".

وكشف في المقابلة أن "شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 شهد اغتيال الموساد للعالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، الملقب بأبي القنبلة النووية، وجاء الاغتيال كما لو كان مشهدا من سيناريو فيلم تجسس، حيث تم القضاء عليه، وفقا لمنشورات أجنبية، باستخدام بندقية روبوتية تزن طنًا واحدًا، ومن أجل إدخالها لإيران، تم تفكيكها لأكبر عدد ممكن من الأجزاء الصغيرة، تم تهريبها واحدة تلو الأخرى هناك، وإعادة تجميعها سراً، وتم وضعها فوق شاحنة مفخخة بالمتفجرات من أجل تدمير أي مشهد بعد الاغتيال، الذي تم بواسطة جهاز التحكم عن بعد". وأشار إلى أنه "بحسب التقارير الأجنبية، فإن الكاميرات التي تم تركيبها في موقع الاغتيال وفرت للمشغلين في إسرائيل زوايا الرؤية في جميع الاتجاهات، من خلال برنامج ذكاء اصطناعي يعوض الفجوة الزمنية من لحظة وصول الصور إلى غرفة العمليات حتى عودة الأمر إلى الميدان في قلب طهران، كما تم وضع كاميرا مع برنامج التعرف على الوجه الذي سمح لها بضرب هدف الاغتيال فقط، وليس زوجته التي ركبت بجانبه في السيارة".

وأوضح أنه "لن يتطرق لمزيد من التفاصيل، لكن الحصول على الأرشيف النووي الإيراني في 2018، شكل نموذجا عن بعض أعمال الموساد، وحين ظهر رئيس الحكومة آنذاك بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي تم بثه على الهواء مباشرة، لم يكشف فقط عن تفاصيل الأرشيف، بل حدّد شخصية فخري زاده قبل عامين من اغتياله، حينها بدت المهمة مستحيلة، لكننا قمنا بتهريب المواد الأكثر حساسية دون أن يقبض الإيرانيون على عناصرنا". وأضاف إيتكين، أنها "عمليات معقدة للغاية، ليست أقل خطورة عما ذكر، لا سيما الحروب الإلكترونية، وهي ليست أقل أهمية من العمليات في قلب أراضي العدو، حيث خصصنا جزءا كبيرا من أوقاتنا للهجمات والدفاع على الجبهة السيبرانية، رغم زيادة بنسبة 70٪ في عدد الهجمات الإلكترونية الإيرانية على أهداف إسرائيلية". واعترف أن "إيران لديها المعرفة والقدرة على التعلم المتقدم جدًا في المجال الإلكتروني، وكذلك حزب الله وحماس، ويمكن لي أن أمنح خصومنا قدرًا كبيرًا من الاحترام العملي، رغم وجود بعض الفجوات لصالحنا، لكنها فجوة هشة للغاية".

* * *

قائد سابق لجيش الاحتلال: وضع الضفة الأخطر منذ الانتفاضة

ترجمة: موقع عربي21

قال قائد الأركان الأسبق لجيش الاحتلال "غادي آيزنكوت" إن التدهور الأمني الحالي في الضفة الغربية، هو الأخطر منذ انتهاء انتفاضة الأقصى عام 2005. وصف قائد الأركان السابق لجيش الاحتلال، غادي آيزنكوت، الوضع الحالي في الضفة الغربية، بأنه الأخطر منذ انتهاء الانتفاضة الثانية عام 2005. وأضاف "آيزنكوت": "الوضع الأمني الحالي أخطر من الانتفاضة، وحتى من هبة القدس 2015، حيث تطورت العمليات الفلسطينية إلى عمليات إطلاق نار في غالبيتها بدلا من السكاكين والدهس".

وفي سياق متصل دعت زعيمة حزب "ميرتس" المنخرطة في الائتلاف الحكومي "زهافا غالؤون" إلى لجم جنود الجيش الإسرائيلي في ظل تزايد عمليات القتل الممنهج للفلسطينيين في الضفة. فيما عقب وزير الجيش "بيني غانتس" على تصريحاتها قائلاً: "إن إجراءات إطلاق النار في الضفة يتم تحديدها بقرار من قائد الأركان وقادة الجيش بناءً على تطورات الوضع الأمني"، متهماً إياها بالإضرار بجهود الجيش لاستعادة الهدوء.

وكان كاتب إسرائيلي قال إنه تسود حالة من الخوف والقلق لدى الاحتلال الإسرائيلي من تصاعد المواجهات في مدينة القدس المحتلة، وضياع الردع الإسرائيلي في الضفة. وقال نداف شرغاي في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم": "نتحدث مرة أخرى عن الردع الضائع؛ الذي هو بمثابة "المفتاح لإعادة الهدوء"، معتبرا أن "مقتل المجندة نوعا لازار في عملية إطلاق النار عند حاجز شعفاط، يستوجب الكف عن الأقوال والانتقال إلى الأفعال، وعمليا علينا أن نعيد الردع، لا أن نكتفي بالحديث عنه". وأوضح أن "الأحياء العربية في شمال القدس، وبخاصة تلك التي خلف الجدار؛ مخيم شعفاط، كفر عقب وفروعها المرافقة؛ أصبحت منذ وقت طويل مخزن سلاح عظيم، وبحسب التقدير الشرطي الأدنى، فإنه يوجد في شعفاط فقط الآلاف من قطع السلاح".

ونوه الكاتب، إلى أن جهاز الأمن الإسرائيلي، "يمتنع عن جمع هذا السلاح منذ سنين، وكل ذلك خوفا من مواجهة واسعة النطاق"، وقال: "إن من يريد حقا أن يعيد الردع، عليه أن يفعل في شمال القدس ما يفعله الجيش و"الشاباك" منذ أشهر في جنين، بل وأكثر من ذلك". وأضاف: "ليس فقط إحباط الخلايا التي تخطط للعمليات أو معالجة وهمية لموضوع مصادرة السلاح، بل تنظيفا جذريا للسلاح الذي يحوزه سكان هذه المنطقة"، موضحا أن "جهاز الأمن يخشى فتح هذا الصندوق، والفلسطينيون (المقاومة) آجلا أم عاجلا سيفتحونه، وعندها، فإن هذا السلاح سيوجه ضدنا وضد سكان المستوطنات المجاورة".

وأما القسم الثاني من الردع، فيتطلب بحسب شرغاي، "البدء الفوري من قبل الحكومة برئاسة يائير لابيد في

خطة البناء للحي اليهودي في "عطروت"، وهي ذات الخطة التي حاولت وزيرة الداخلية آييلت شكيد أن تدفعها قدما". وقال: "على رئيس الوزراء أن يأمر اللجنة اللوائية بأن تحث إجراءات الإقرار لديها، والحديث يدور عن خطة لبناء 9000 وحدة سكنية شمالي القدس".

* * *

اعتراف إسرائيلي: الشعوب العربية والإسلامية تعتبرنا "أشباحا"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تواصل فيه دولة الاحتلال تطبيع علاقاتها مع عدد من الدول العربية والإسلامية في المنطقة، لكنها في الوقت ذاته لا تخفي حذرها الدائم أمام تصاعد التهديدات المتغيرة على مدار الساعة، صحيح أن اتفاقات التطبيع التي تم التوصل إليها في السنوات الأخيرة رافقها إنجاز بالغ الأهمية للاحتلال، لكنها لا تغير من المخاطر التي تحيط بدولة الاحتلال، التي لم تنجح في إجراء غسيل دماغ لشعوب المنطقة بأنها جزء لا يتجزأ منه، بل ما زالت في نظرهم غريبة ومحتلة ومغتصبة. مع العلم أن ساسة الاحتلال ومنظريه ودبلوماسييه لا يخفون خيبة أملهم من هذه الحقيقة الدامغة، ومفادها أن دولتهم مختلفة تمامًا عن دول الشرق الأوسط الأخرى اليوم، هكذا يراها سكان المنطقة، وأهلها الأصليون، فهم يعتبرون الإسرائيليين أجانب في الشرق الأوسط الحالي، ليس أجانب فقط، بل يعتبرونهم تهديدًا، ويواصلون النظر إليهم كمستوطنين استعماريين قادمين على حساب الشعوب الأصلية، خاصة الفلسطينيين.

أكد الدكتور المستشرق والصحفي السابق في "صوت إسرائيل بالعربية" لأربعين عاما، وضابط مخابرات مشهور أرنون غروس أن "الإسرائيليين واليهود بنظر سكان الشرق الأوسط نوع من شخصيات الأشباح الذين أتوا من بين الأموات لإزعاج بقية السكان الحاليين بمطالب حقوق الملكية لأراضيهم هم، ما يجعل إسرائيل اليهودية تشكل تهديدًا للنظام الحالي في الشرق الأوسط، الذي يسود اليوم غالبية العرب والمسلمين، وهذا هو الرأي السائد منذ سنوات بين الغالبية العظمى منهم، حتى اليوم".

وأضاف في مقال نشره موقع زمن إسرائيل أن "انتشار استخدام وسائل الاتصال الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي كثّف من حالة العداء العربي والإسلامي تجاه الإسرائيليين اليهود، رغم ظاهرة جديدة من بعض التعاطف تجاههم من دوائر محدودة حول العالم، لكنها لا تذكر مقارنة بموجات العداء، مع العلم أن هذا العداء العربي والإسلامي لإسرائيل في المنطقة له بعد آخر، يرتبط برغبة الأنظمة الحاكمة بالتقرب من شعوبهم، وكسب تعاطفهم، بتقديم أنفسهم كمقاتلين شجعان ضد إسرائيل".

وأشار إلى أن "التقارب الجاري بين عدد من دول المنطقة التي تناصب إسرائيل العداء يزيد من أزمتها الحقيقية، لاسيما ما يحصل بين إيران وتركيا، صحيح أن الأخيرة استأنفت علاقاتها معنا، لكن الأمر لا يعني

تغير عداء الرئيس أردوغان لإسرائيل بقدر ما قد يكون التقارب لأسباب اقتصادية بحتة، دون تخليه عن طموحاته بعيدة المدى، رغم الاعتدال الظاهري في سياسته، لكن دخول تركيا كلاعب فاعل في المنطقة بجانب إيران، يعرض إسرائيل لوضع أمني معقد جديد، لأنه قد يغير ميزان القوى في المنطقة".

تشكل هذه السطور اعترافات إسرائيلية لا تخطئها العين، بأن امتلاكها لقوة نووية أو قدرات عسكرية أو علاقات تطبيعية في المنطقة لا يعني أنها أصبحت آمنة من أي مخاطر تحيط بها، فتطلعات إيران النووية ستؤدي لجهود مماثلة من تركيا ومصر والسعودية والإمارات، ما يجعل التخلص الإسرائيلي في الماضي من مشاريع العراق وسوريا النووية مسألة ليست مضمونة مع دول أخرى، وسيكون من الصعب تكرارها. أما تركيا، فرغم التقارب الجاري بينهما، إلا أن القناعة الإسرائيلية السائدة أنها ما زالت في قرارتها تتخذ موقفا معادياً لها، خاصة أنها قوة إقليمية تتمتع بقدرات عسكرية وتكنولوجية على مستوى أعلى بكثير من إيران، ولديها إمكانية وصول جغرافي أكثر ملاءمة، ورافعات ضغط على إسرائيل في شكل سيطرة على مرور المواد الاستراتيجية إليها كالغذاء والطاقة، والقدرة على تهديد سبل عيشها عبر البحر المتوسط ، وتأثير أكبر من إيران على الرأي العام العربي.

الخلاصة الإسرائيلية أن هذا الواقع الأمني العسكري الناشئ في المنطقة يبدد أمام الاحتلال مزاعم التفوق على جاراته العربية والإسلامية، ما قد يستدعي منه تحسين موقعها على المدى الطويل، بتعزيز قدراتها العسكرية والتكنولوجية، والتركيز بشكل خاص على رفع مستوى قدرات البحرية في جميع أنحاء شرق البحر المتوسط؛ لأن زعزعة استقرار النظام العالمي نتيجة للغزو الروسي لأوكرانيا تضع منطقة الشرق الأوسط في خطر خاص؛ بسبب عدم استقرارها، ما يجعل الاحتلال أمام سيناريوهات غير متوقعة.

* * *

مخاوف إسرائيلية من تداعيات معركة خلافة عباس على الضفة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تبدي المحافل الإسرائيلية اهتماما لافتا بالتطورات الداخلية للسلطة الفلسطينية، ومعركة خلافة محمود عباس، وسط خشية من خروج الأوضاع عن السيطرة في الضفة الغربية المحتلة مع تصاعد أعمال المقاومة وعدم مقدرة الأجهزة الأمنية للسلطة على مواجهتها. ورصدت الأوساط الإسرائيلية عودة حسين الشيخ الذي يتم تحضيره لخلافة أبي مازن، من واشنطن، ولقائه بمستشار الأمن القومي جاك سوليفان وكبار مسؤولي وزارة الخارجية، لمناقشة الوضع الأمني في الضفة الغربية، ومقترحات لتعزيز موقف السلطة، وخلق أفق سياسي مع دولة الاحتلال، ومطالبة بالضغط عليها لوقف اقتحام قواتها للمدن الفلسطينية، بالتزامن مع اتخاذ السلطة لخطوات ميدانية لمحاولة استعادة السيطرة على شمال الضفة.

زعم يوني بن مناحيم الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية- أمان أن "عباس شكّل لجنة أمنية برئاسة نضال أبو دخان قائد قوات الأمن الوطني، صاحب الخبرة في التعامل الحاسم مع مسلحي مخيمات بلاطة والأمعري لمحاولة نزع سلاح مجموعات "عرين الأسود"، رغم محاولتها توسيط شخصيات لنزع سلاحها دون عنف، وتعيينهم عناصر في أجهزتها الأمنية، وتشتري منهم أسلحتهم، ويحصلون على "عفو" إسرائيلي".

وأضاف في مقال نشره موقع نيوز ون أنه "بالتزامن مع هذه التطورات تتحدث المحافل الإسرائيلية أن السلطة تعيش مراحل قاسية من مصيرها، في ظل انتقادات فتحاوية داخلية لعباس بزعم أنه قادها للفشل الذريع، وما يهمه هو بقاؤه الشخصي، ورعايته لإمبراطورية أبنائه الاقتصادية، وأدت سياسته الحالية لفوضى أمنية، وتقوية حماس بالضفة". وأعاد أسباب ضعف السلطة إلى "وصول مشروعها السياسي مع إسرائيل لطريق مسدود، وفشلها بخلق أفق سياسي للفلسطينيين، والفساد الكبير في أجهزتها ووزاراتها، وصراعات فتح الداخلية تحضيرا لمعركة الخلافة، وتشكيل متنافسها لميليشيات مسلحة، وقمع المعارضة الفلسطينية بقوة، وإلغاء الانتخابات العامة خشية من فشل مشين فيها، وفقدان السلطة لشعبيتها في الشارع الفلسطيني بسبب التنسيق الأمني مع إسرائيل".

تظهر هذه التقديرات الإسرائيلية أن دولة الاحتلال والولايات المتحدة والدول العربية "المعتدلة" قلقة للغاية من إضعاف السلطة الفلسطينية، وتحاول تقوية عباس في موقعه، لكن يبدو أن الوضع سيزداد سوءًا، وفق تقديراتها، بمجرد تنحيه عن المسرح السياسي، مما قد يستدعي منها اتخاذ إجراءات صارمة على الأرض لمنع حماس من السيطرة على الضفة الغربية في مثل هذه الحالة المتوقعة.

ذهب ليئور أكرمان الضابط السابق في جهاز الأمن العام- الشاباك، وكبير الباحثين بمعهد السياسات والاستراتيجيات في جامعة رايخمان أبعد من سابقه حين "طالب بالاستعداد لسيناريوهات اليوم التالي لنهاية عهد عباس، بزعم أن إسرائيل ستشهد حالة من الفوضى، والصراعات الدموية على خلافته، وخوض اشتباكات عنيفة بين كبار مسؤولي فتح، مما سيفسح المجال لتصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال، مع العلم أنه تم اختيار عباس لمنصبه هذا ليس لمهاراته القيادية المتميزة، أو قدراته الاستراتيجية، ولا قوته غير الموجودة في الشارع الفلسطيني، بل لأنه الوريث الطبيعي لياسر عرفات".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف أن "الفلسطينيين والإسرائيليين، فهموا جيدًا أن عباس ليس قائدًا عظيمًا قادرًا على قيادة شعبه لإنجازات تاريخية، لكنه رمادي يفتقر للكاريزما والقدرات القيادية، لم تحظ فترة قيادته بتأييد واسع من سكان السلطة، لكنه يبلغ الآن 87 عاما، ويعاني مشاكل صحية كثيرة، وضعفا جسديا، وفقد قدرته على جلب نوع من الإنجاز لشعبه، ورغم ذلك فإنه لم يعين وريثًا له، وقد لا يفعل حتى وفاته، رغم أنه بنى خلية نحل قريبة من الموالين، وتأكد من إبعاد خصومه، لكن لا يوجد حاليًا شخصية واحدة متفق عليها ومقبولة في قيادة السلطة يُنظر إليها على أنها بديله الطبيعي". وأشار إلى أن "الأسماء البارزة

التي تعتبر نفسها مرشحة لخلافة عباس، تتراوح بين جبريل الرجوب وماجد فرج ومحمد اشتيه ومحمود العالول وحسين الشيخ، صاحب العلاقات الجيدة جدا مع إسرائيل، مما جعل دعمه في أوساط الفلسطينيين يضعف، فضلا عن محمد دحلان ومروان البرغوثي، وبالتزامن مع فتح بازار الترشيحات الفتحاوية، مما قد يفسح المجال لحرب استنزاف على الأرض، ويرجح امتداد الصراعات الداخلية إلى الشارع".

لا تتردد الأوساط الإسرائيلية في الاعتقاد بأن هؤلاء المرشحين لا يحصلون على دعم قوي من الشارع الفلسطيني، لذلك فإن عدم قبول أي مرشح بالآخر، يعني أن يقوم الخاسرون بخطوات عنيفة في الميدان، وفي هذه الحالة قد تقوم حماس بتوجيه موجة عمليات مسلحة ضد الاحتلال، تمتد إلى الداخل المحتل48، مما قد يتطلب استعدادات من خلال الجيش والشاباك، لأنهما قد يجدان نفسيهما، لأول مرة منذ اتفاقيات أوسلو، مسؤولين وحدهما عن السيطرة على الأوضاع في الضفة الغربية.

تبدي المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية خشيتها أن تضاعف هذه التطورات من حجم المشكلة الميدانية أمامها، مما قد يدفعها لاتخاذ إجراءات عسكرية إضافية، وفي هذه الحالة قد تزداد فرصة التأثير الإسرائيلي في اختيار خليفة عباس، لأن ذلك سيكون له آثار بعيدة المدى، لأن التقدير أن أي وريث سيأتي في نهاية المطاف سيتخذ في البداية خطاً استفزازياً ضد إسرائيل من أجل ترسيخ شرعيته داخل شعبه.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": ترامب يطالب اليهود الأمريكيين بـ"تنظيم أمورهم" ويقول إنه كان سيُنتخب بسهولة "رئيسا للوزراء" في إسرائيل

بقلم توبياس سيغال

الرئيس الأمريكي السابق يقول إن اليهود الأمريكيين جاحدون ولا يظهرون الامتنان لكل ما فعله للدولة اليهودية وينصحهم بـ"تقدير ما لديهم في إسرائيل - قبل قوات الأوان"

انتقد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب يهود الولايات المتحدة مرة أخرى يوم الأحد، قائلاً لهم أن عليهم "تنظيمهم أمورهم" واتهمهم بعدم التقدير الكافي لدعمه لإسرائيل، حتى أنه زعم أنه يتمتع بشعبية كبيرة بين الإسرائيليين لدرجة أنه "يمكن أن يكون بسهولة" رئيس وزراء منتخب للدولة اليهودية.

في بيان نُشر على منصته الخاصة بالتواصل الاجتماعي "تروث سوشال(Truth Social) "، جادل ترامب بأنه "لم يفعل أي رئيس أكثر منه لأجل إسرائيل"، وتساءل عن سبب "تقدير الإنجيليين الرائعين لهذا الأمر أكثر بكثير من أتباع الديانة اليهودية، وخاصة أولئك الذين يعيشون في الولايات المتحدة."

مخاطبا اليهود في إسرائيل، قال الرئيس السابق – الذي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعترف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان – إن الأمر في إسرائيل "قصة مختلفة" وإنه يتمتع "بأعلى معدل تأييد في العالم"، وذهب إلى حد القول إنه "يمكن أن يكون بسهولة رئيسا للوزراء." وأظهر استطلاع رأي أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية في نوفمبر 2020 أن 70٪ من اليهود الإسرائيليين يعتبرون فوز ترامب على جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأمريكية أفضل لمصالح إسرائيل. كما حض ترامب اليهود في الولايات المتحدة على "تنظيم أمورهم وتقدير ما لديهم في إسرائيل – قبل فوات الأوان"، دون الخوض في التفاصيل.

لطالما انتقد ترامب اليهود الأمريكيين بسبب ما اعتبره عدم امتنانهم ودعمهم له وغالبا ما خلط بين المصالح الإسرائيلية ومصالح يهود الولايات المتحدة. في حين أن العديد من اليهود الأمريكيين يدعمون إسرائيل بشكل عام، إلا أنهم يرفضون باستمرار الاتهامات لهم بالولاء المزدوج للدولة اليهودية، والتي يُنظر إليها عادة على أنها أكاذيب معادية للسامية. ففي مقابلة أجريت معه في شهر ديسمبر، اتهم ترامب اليهود الأمريكيين بعدم محبة إسرائيل بما فيه الكفاية والجحود رغم كل ما فعله لإسرائيل. وقال ترامب آنذاك "هناك أناس يهود في هذا البلد، لم يعودوا يحبون إسرائيل. أنا أقول لكم، إن المسيحيين الإنجيليين يحبون إسرائيل أكثر من اليهود في هذا البلد." كما زعم أن إسرائيل كانت تتمتع بـ"سلطة مطلقة في الكونغرس"، وقال إن الوضع اليوم "على العكس تماما"، واتهم الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما والرئيس الحالي بايدن بتنسيق هذا التحول المزعوم للسلطة. قوبلت تصريحاته بالغضب، حيث اتهمته منظمات يهودية بارزة باستخدام استعارات معادية للسامية. وجاء في تغريدة نشرتها اللجنة اليهودية الأمريكية إن "الدعم السابق لإسرائيل لا يمنحه رخصة للاتجار باستعارات اشعاعية معادية للسامية – أو الترويج لاستنتاجات لا أساس لها من الصحة حول العلاقات الغير قابلة للكسر التي تربط اليهود الأمريكيين بإسرائيل. كفى."! وأضاف جوناثان غرينبلات، الرئيس التنفيذي لرابطة مكافحة التشهير إن "التلميح إلى أن إسرائيل أو اليهود يسيطرون على الكونغرس أو الإعلام هو ببساط ووضوح معاد للسامية."

أدلى ترامب بتصريحات مماثلة في الماضي قوبلت بردود فعل مماثلة. ففي خطاب ألقاه أمام المجلس الإسرائيلي الأمريكي في كانون الأول/ديسمبر 2019 كجزء من حملته الانتخابية، حاول ترامب إقناع الجمهور اليهودي بالتصويت له، مشيرا إلى علاقته بإسرائيل وانتقد ما قال إنه دعم غير كاف لإسرائيل وبالتالي له في صفوف اليهود الأمريكيين. وفي أغسطس من ذلك العام، شكك في ولاء اليهود الذين يصوتون للحزب الديمقراطي، ما أثار رد فعل قاس من المجلس اليهودي الديمقراطي الأمريكي الذي اتهم الرئيس آنذاك بمحاولة "تسليح وتسييس معاداة السامية" لتحقيق مكاسب سياسية.

تم إطلاق منصة "تروث سوشال" في فبراير 2022 كرد من ترامب على حظره على "تويتر" وتعليق حسابه لمدة عامين على "فيسبوك" في أعقاب الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير، 2021.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": البيت الأبيض "يشعر بخيبة أمل شديدة" بعد قول محمود عباس لبوتين أنه لا يثق في الولايات المتحدة

بقلم جيكوب ماغيد

قال المتحدث باسم بايدن إن الرئيس الروسي "بعيد كل البعد" عن الزعيم الدولي المطلوب لمعالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بعد لقاء رئيس السلطة الفلسطينية مع بوتين واشادته بالموقف الروسي

أصدر البيت الأبيض يوم السبت توبيخا علنيا نادرا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بعد أن رفض الأخير علنا الجهود الأمريكية لمعالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأشار إلى أن سلطة رام الله تفضل تبني روسيا دورا مركزيا كوسيط، أثناء لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يبدو أن بيان المتحدث بإسم مجلس الأمن القومي كان المرة الأولى التي ترد فيها إدارة بايدن على الانتقادات المتصاعدة من رام الله، التي اتهمت واشنطن بالفشل في الضغط على إسرائيل لوقف العمليات العسكرية في الضفة الغربية، والتركيز فقط على الحلول الاقتصادية للصراع، بدلا من الحلول السياسية.

وقال عباس في تصريحات أمام الصحفيين قبيل لقاء خاص مع بوتين في مؤتمر في كازاخستان الخميس: "نحن لا نثق بأميركا وأنتم تعرفون رأينا. إننا لا نثق بها ولا نعتمد عليها، ولا نقبل أن تكون أميركا تحت أي ظرف طرفا وحيدا في حل المشكلة." وأوضح عباس أنه لا يزال بإمكان الولايات المتحدة أن تلعب دورا في صنع السلام "ضمن الرباعية لأنها دولة عظمى، لا مانع، لكن أن تكون وحدها فهذا لن نقبل به إطلاقا." في المقابل، قال عباس لبوتين: "نحن سعداء بالموقف الروسي وراضون عنه تماما."

وقرر البيت الأبيض الرد بعد أقل من 48 ساعة، وأصدر متحدث باسم مجلس الأمن القومي بيانا قال فيه: "لقد شعرنا بخيبة أمل شديدة لسماع تصريحات الرئيس عباس للرئيس بوتين [الخميس]." وقال المتحدث إن "بوتين بعيد كل البعد عن الشريك الدولي المطلوب لمعالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بشكل بناء." وتابع أن "روسيا لا تؤيد العدالة والقانون الدولي. في المقابل، أظهر الرئيس بايدن التزام الولايات المتحدة لعقود بالبحث عن حلول خلّاقة والعمل نحو السلام الدائم اللازم لتعزيز الاستقرار والازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط." وحدث هذا التبادل بعد أقل من أسبوع من استضافة الولايات المتحدة لمسؤول فلسطيني كبير في واشنطن للمرة الأولى منذ أن أغلقت إدارة ترامب المكتب الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة في عام 2018.

والتقى الأمين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ مع عدد من كبار مساعدي بايدن الأسبوع الماضي، بمن فيهم مستشار الأمن القومي جيك سوليفان ونائبة وزيرة الخارجية ويندي شيرمان. وكانت تلك الاجتماعات إيجابية، حيث كرر مسؤولو إدارة بايدن التزامهم بحل الدولتين وتلقوا تحديثات من الشيخ بشأن التوترات في الضفة الغربية، حسبما قال مسؤول أمريكي كبير لتايمز أوف إسرائيل.

وقال مسؤول فلسطيني إن الشيخ لم يترك واشنطن مع أي ضمانات من إدارة بايدن، مشيرا إلى أن رام الله لا تزال تنتظر أن تفي الولايات المتحدة بوعودها بإعادة فتح البعثات الدبلوماسية في واشنطن والقدس التي أغلقها الإدارة السابقة. لا يوجد حتى الآن اهتمام بالقيام بتحركات سياسية. إنهم يقولون بعض الأشياء الصحيحة، ولكن من حيث الخطوات، جميعها تمر عبر عدسة اقتصادية "، قال المسؤول الفلسطيني. وأشار المسؤول إلى الحزمة الأخيرة التي أعلنت عنها الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس جو بايدن للمنطقة في يوليو، والتي شملت توسيع ساعات عمل معبر اللنبي إلى 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع، وإتاحة الوصول إلى شبكة 4 Gللفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة و200 مليون دولار كمساعدات لشبكة مستشفيات القدس الشرقية. وقد واجه كل من هذه الإعلانات عقبات لاحقة في التنفيذ. وقال المسؤول الفلسطيني: "حتى في هذه الخطوات الصغيرة، لم يتمكنوا من الوفاء بالوعود."

وكان بايدن من أوائل القادة الأمريكيين الذين لم يسعوا لإطلاق مبادرة سلام، معتبرا أن الظروف غير مناسبة لإجراء المفاوضات، نظرا لضعف السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وعدم الاستقرار السياسي في إسرائيل. وأدى هذا الموقف إلى إحباط المسؤولين الفلسطينيين تدريجيا، وبان هذا الغضب خلال زيارة عباس لنيويورك الشهر الماضي لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال اجتماع مغلق مع الفلسطينيين الأمريكيين على هامش الأمم المتحدة، قال عباس أنه وبخ وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين، واصفا إياه بـ"الولد "لفشله في إقناع إسرائيل بصنع السلام.

وفي تسجيل للاجتماع حصلت عليه التايمز أوف إسرائيل، يمكن سماع عباس وهو يخبر الحاضرين في الاجتماع أنه كان يصدق الإدارات الأمريكية التي ادعى أنها كانت تقول أن إسرائيل لا تريد السلام. لكنه يدرك الآن أن "ليس الإسرائيليين هم الذين لا يريدون السلام، ولكن الأمريكيين لا يريدون السلام." وفي خطاب حاد اللهجة أمام الجمعية العامة في اليوم التالي، قال عباس إن الولايات المتحدة "تتظاهر بدعم القانون الدولي وحقوق الإنسان"، وأعرب عن أسفه لفشل المجتمع الدولي في العمل على تحقيق حل الدولتين.

* * *

استطلاعات

"هآرتس": استطلاع: "غالبية إسرائيلية" لا ترى في "حل الدولتين" إستراتيجية قابلة للحياة

بقلم الرئيس التنفيذي لمعهد ميتافيم جيل مورسيانو

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

يشير مؤشر السياسة الخارجية لمعهد ميتافيم 2022 (المعهد الإسرائيلي للسياسة الخارجية الإقليمية وهو معهد أبحاث وسياسة تأسس في عام 2011) الصادر للعام العاشر إلى أن "الجمهور الإسرائيلي" مستاء من الحلول الرئيسية، مثل التحركات الشاملة لحل الصراع مع الفلسطينيين أو حتى تسوية طويلة الأمد في قطاع غزة. ومن الصعب عليه أن يرى حل الدولتين كإستراتيجية قابلة للحياة اليوم.

إدارة الصراع

في الوقت نفسه، يدعم "الجمهور الإسرائيلي" بشكل كبير الخيارات العملية لبناء واقع الدولتين عبر حلول عملية لمنع الصراع وتعزيز التعاون(إدارة الصراع) والتي لها معنى حقيقي في التقدم التدريجي لرؤية يمتد فيها دعم الإجراءات العملية من اليسار إلى يمين الوسط. عندما سألنا عن السياسة التي يجب أن تطبقها "الحكومة الإسرائيلية" القادمة تجاه الفلسطينيين، أيد 36في المئة فقط الترويج الفعال لحل الدولتين، مقابل 39في المئة أيدوا استمرار الوضع القائم أو امتنعوا عن إبداء رأي في الموضوع. حتى في القضايا الأكثر تحديدًا مثل استراتيجية طويلة الأمد للتسوية مع قطاع غزة، يجد الجمهور صعوبة في تكوين رأي. وهو منقسم بالتساوي تقريبا بين حلول التنمية الاقتصادية، والعمل من أجل عودة السلطة الفلسطينية للسيطرة على القطاع، وإجراء مفاوضات بشأن سلسلة طويلة الأمد من التسويات والإجراءات مع حماس حيث يفضل معظم المستطلعة آراؤهم استمرار الوضع القائم المتمثل في إعطاء الجزرة مقابل العصا لحماس، على الأقل طالما أن هذا الحل يعمل.

سيقول البعض إن الافتقار إلى القرار / الالتزام فيما يتعلق بالحلول طويلة المدى "للصراع الإسرائيلي الفلسطيني" يعبر عن حركة أيديولوجية للجمهور نحو اليمين. لكن الصورة تصبح أكثر تعقيدًا عندما يفحص المرء بعمق مواقف الجمهور فيما يتعلق بإجراءات سياسية عملية وبعيدة المدى تجاه الفلسطينيين.

على سبيل المثال، يؤيد أكثر من 60في المئة من الجمهور- بما في ذلك الأغلبية الساحقة من ناخبي يمين الوسط ويسار الوسط – إنشاء آلية مشتركة "لإسرائيل" والفلسطينيين والأردن لمنع التصعيد في الأماكن المقدسة في القدس. وهذا النوع من الآليات، إذا تم إنشاؤه، سيؤثر بشكل مباشر على قضية "السيادة الإسرائيلية" في الحوض المقدس (المسجد الأقصى)، والتي تعد واحدة من القضايا الجوهرية في المفاوضات بين "إسرائيل" والفلسطينيين حول الدولتين. وحتى لو افترضنا أن بعض المؤيدين ليسوا على دراية بالأهمية الكاملة لهذه الخطوة، والبعض الآخر لن يعترفوا تمامًا بموافقتهم على القيود المفروضة على استقلال صنع "القرار الإسرائيلي" في القدس، عمليًا – باسم منع التصعيد – عدد كبير منهم على استعداد للترويج لهذا النوع من الحلول. كما يتضح استعداد مماثل لتحمل الإجراءات التي تعزز منطق الدولتين في مجال الطاقة وأزمة المناخ. فقد أظهر استطلاع أجراه معهد ميتافيم أن أكثر من نصف الإسرائيليين (54في المئة، بما في ذلك أغلبية من ناخبي يمين الوسط) يدعمون "المساعدة الإسرائيلية" لتطوير البنية التحتية للطاقة والمياه المستقلة في الضفة الغربية، والتي تعتبر أداة رئيسية في تطوير البنية التحتية لدولة فلسطينية ذات سيادة. ولإنشائها تأثير كبير على علاقات القوة بين "إسرائيل" والفلسطينيين وعلى القدرة على استخدام مخصصات الكهرباء والمياه كأداة للسيطرة على الفلسطينيين.

الانتقال للجبهة الداخلية

فكيف يمكن تفسير "انفصام الشخصية" للجمهور فيما يتعلق بالحل السياسي مع الفلسطينيين، في حين أن هناك من جهة معارضة للحلول طويلة المدى، ومن جهة أخرى هناك دعم لـ خطوات عملية يمكن أن تعزز الحل السياسي؟ يمكن أن يرتبط أحد التفسيرات بحقيقة أن الخطوات العملية لا تقدم للجمهور الإسرائيلي الحاجة إلى تطوير ثقة طويلة الأمد في الشريك الفلسطيني -وهنا – يشيرون إلى قضايا محددة ومنفصلة. وهناك تفسير آخر يتعلق بالوعي المتزايد بالتكاليف السياسية والعقبات الهيكلية للعودة إلى مسار التفاوض في الوقت الحاضر والتي من بينها الافتقار إلى القيادة السياسية في إسرائيل والتي على استعداد للتعامل مع تعزيز رؤية الدولتين، تطرف الخط الفلسطيني، وأزمة الشرعية في السلطة الفلسطينية، واستمرار الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

בעת נפשה، يمكن القول إن وعي الجمهور بانفجار القضية الفلسطينية وخطر انتشارها إلى "الأراضي الإسرائيلية" قد ازداد منذ عملية "حارس الأسوار"، بل وأكثر من ذلك في الأشهر الأخيرة، مع تصاعد الاحتكاكات الأمنية وتآكل سيطرة السلطة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية. ولا تزال غزة والقدس بؤرتي تصعيد محتملة في نظر "الجمهور الإسرائيلي". لهذا الحاجة إلى منع التصعيد وخلق ديناميات إيجابية على الأرض يُنظر إليها علنًا على أنها ضرورية، حتى على حساب تعزيز الإجراءات التي لها تأثير على بناء البنية التحتية للدولة الفلسطينية أو تعزيز قدرتها على الحكم.

اختلاف اليمن واليسار

وبالنظر إلى الانتخابات المقبلة، هناك مغزى سياسي مهم لفصل شكوك الجمهور حول حل النزاع عن دعم تعزيز الإجراءات العملية ذات الأهمية السياسية. يُظهر تحليل النتائج أن دعم "الإجراءات العملية" يمثل نقطة فاصلة بين ناخبي اليمين الراديكالي والناخبين الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم يمين الوسط أو الوسط. وهذه الإجراءات مدعومة بشكل واضح من قبل ناخبي يمين الوسط ويسار الوسط ، بينما في نفس الوقت يرفضونها بشكل واضح من قبل أولئك الذين يصفون أنفسهم بأنهم ناخبون يمينيون.

يتم دعم خطوات عملية لها أهمية سياسية على نطاق واسع من قبل (الوسط) وفي نفس الوقت يمكن استخدامها كعامل مغير للعبة السياسية – في المركز السياسي في "إسرائيل"، مع التركيز على جانبه الأيمن، بين نسبة كبيرة من هؤلاء متردد بين التصويت لليكود وأحزاب الوسط.

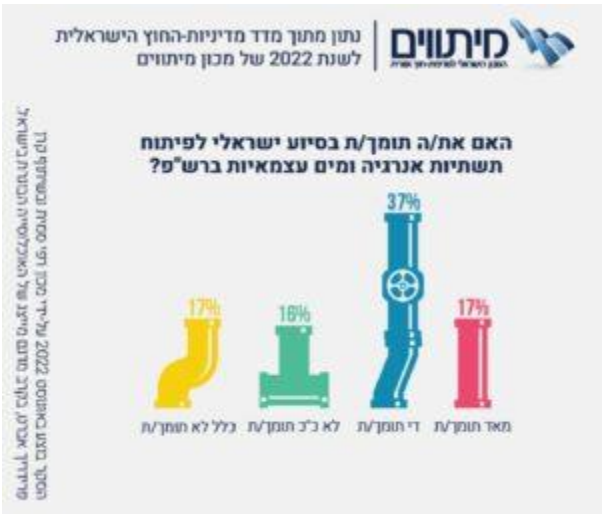

في مواجهة هذه الاتجاهات، تبرز أهمية بيان رئيس الوزراء يائير لبيد في خطابه أمام جمعية الأمم المتحدة بشأن التزام "إسرائيل" بحل الدولتين. لقد وضع لبيد رؤية واسعة ويقترح الرأي العام طريقة لتحقيق هذه الرؤية من حيث الجوهر. إن إنشاء "آلية إسرائيلية فلسطينية إقليمية مشتركة" لمنع التصعيد في القدس، وبناء استقلال الطاقة في الضفة الغربية هي بداية جيدة. فإجراءات عملية ذات آثار سياسية مثل تصاريح البناء والخطط الهيكلية للبناء للفلسطينيين في المنطقة ج ومنطقة القدس ستقدم اتجاهاً آخر.

التطبيع وإدارة الصراع

المنطقة المركزية التي حددها الجمهور الإسرائيلي في الاستطلاع لقادته من أجل إحراز تقدم عملي في الملف الفلسطيني هي المنطقة الإقليمية. هذه هي السنة الثانية التي يؤيد فيها أكثر من نصف الجمهور الإسرائيلي (57في المئة) تعزيز العلاقات مع دول التطبيع لتعزيز "السلام الإسرائيلي الفلسطيني." والسلام هنا يعني عدم الحد من الصراع، وليس زيادة التعاون، ولا خفض التوترات.

يبقى السؤال الأساسي مفتوحًا، بالطبع، هو كيفية الاستفادة من المنطقة الإقليمية لصالح فضاء السلام. باعتراف الجميع، يتشكك الجمهور في العودة إلى نموذج المبادرة العربية (التطبيع الكامل مقابل اتفاقية سلام شامل مع الفلسطينيين) ويؤيد 35في المئة فقط الاحتمال النظري للتطبيع الكامل مع السعودية مقابل تجميد الاستيطان و العودة للمفاوضات مع الفلسطينيين (مقابل 46في المئة عارضوا) ، لكن ربط الرأي العام بين العملية الإقليمية وحل النزاع مع الفلسطينيين يفتح باباً حقيقياً للسياسة هنا.
إنه يقدم عقلية عامة متسقة تسمح للقادة والخبراء بتقديم مجموعة من الحلول العملية للاستفادة من التطبيع لخلق زخم سياسي.

وزيادة مشاركة دول التطبيع في عملية السلام من خلال وسائل مختلفة- مثل إنشاء لجنة فرعية خاصة ضمن "قمة النقب" لبحث "السلام الإسرائيلي الفلسطيني"، أو دمج دول التطبيع في مشاريع طويلة المدى. وأيضا

التنمية الاقتصادية لقطاع غزة والضفة الغربية يمكن أن تصبح أيضًا أساسًا عمليًا مهمًا للتقدم على المستوى السياسي.

التصعيد مسالة وقت

من المهم في هذه المرحلة فصل الخطوات العملية للتقدم السياسي عن الخطوات التكتيكية لتقليل الصراع (زيادة حصة التصاريح للعمال أو حصص تخصيص المياه) والتي تهدف في نهاية المطاف إلى المساعدة في إدارة الصراع، ويهدف إلى حد كبير إلى تحييد التوترات من أجل تجنب التعامل مع القضية السياسية. إلا أن الأصوات الآتية من المؤسسة الأمنية في ظل التصعيد في الأشهر القليلة الماضية توضح أن إسرائيل استنفدت العديد من الإجراءات والإيماءات التكتيكية التي بحوزتها لخفض التوترات، ودون أي أثمان على المستوى السياسي. في المقابل المزيد من التصعيد بات فقط مسألة وقت. يجب أن تصبح الخطوات العملية ذات التأثير السياسي – سواء على المستوى الإقليمي أو الطاقة، سواء فيما يتعلق بالقدس أو المنطقة ج أو غزة – مكونات لنهج جديد للتقدم السياسي. هذا نهج يسعى إلى تطوير ما عرّفه الدكتور روي كيبريك بأنه "السلام الزاحف" بأنه عملية تغيير تدريجية في المنطقة التي تربط وتتوج بخلق زخم سياسي من الأسفل.
من الواضح أن الجمهور الإسرائيلي موجود على أرض الواقع، بعيدًا عن الخطب التاريخية ولحظات المصافحة على مروج البيت الأبيض، وأجزاء كبيرة منه مستعدة لاستنفاد ما هو موجود على أرض الواقع في الوقت الحالي وصولاً لتعزيز السلام.

* * *

مخطط استيطاني كبير لترسيخ "القدس" غير قابلة للتقسيم

وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

أقرت ما يسمى باللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية، بعد جدل استمر أشهر وفق إعلانها خطط لشمال مدينة القدس الشرقية المحتلة تتضمن بناء مئات الوحدات الاستيطانية ومناطق المباني العامة والتجارية وتغيرات جزرية في البنى التحتية وربطها بمخطط (القدس الكبرى- المتروبلين)- على أراضي قرى شعفاط وبيت حنينا وبيت صفافا والولجة وعين كارم ولفتا في مستوطنات جيلو و"كريات مناحيم"و" النبي يعقوب"و "رموت" و"رمات شلومو " وبسغات زئيف."

وبحسب بلدية الاحتلال، كان الجدل والنقاش والتأخير ناجم عن رفض اللجنة اللوائية خطط جزئية دون ربط المشاريع الاستيطانية بالمخطط الرئيسي للقدس وفق الرؤية 2030 - 2050. وقالت: هذه خطط تعمل على تحسين استخدام البنى التحتية الحضرية القائمة، وتسهم في وصول الأحياء الاستيطانية إلى محور السكك الحديدية الخفيفة، وشبكة الطرق الالتفافية التي تربط هذه المستوطنات مع شبكة الطرق الرئيسة

في القدس الغربية والعمق في الداخل، وزيادة مزيج الاستخدامات في النسيج الحضري الاستيطاني، وتنشيط الشوارع وفق خطة لربط المستوطنات داخل الضفة في الغور مع تلك التي في العمق الفلسطيني بمستوطنات القدس الشرقية.

وقررت اللجنة في البداية الترويج لمخططين استيطانيين في مستوطنات" كريات مناحيم" و"نيفي يعقوب"، وتم إيداع خطة تتضمن 238 وحدة استيطانية يتم بناؤها في برجين من 30 طابقًا سيتم دمجهما مع طابق تجاري ومجمع تجاري وشارع للمشاة ومطاعم ومقاهي في وسط مجمع استيطاني، و60 وحدة صغيرة بالقرب من الخط الأحمر للسكك الحديدية الخفيفة والذي من المتوقع أن يعمل في عام 2023.

ووفق اللجنة بالإضافة للوحدات الاستيطانية سيتم رفع نسبة البناء بنسبة تصل 800، ابناء أبراج من 30 طابقًا، كل طابق منها 4 وحدات. كما قررت اللجنة هدم مجمعين 48 وحدة استيطانية في مبنيين من 3 طوابق تم تجديدهما للمشروع الجديد بالكامل، الأمر الذي سيضاعف عدد الوحدات.

وتهدف الخطة إلى تغليف الوجود الفلسطيني بدوائر استيطانية من الأضيق إلى الأوسع وصولاً لعزل قرى وأحياء مدينة القدس الشرقية عن عمقها في الضفة ومحاصرتها في إطار استيطاني يبتلع أراضيها ويحول دون توسعها وقابليتها للحية والنمو مستقبلاً.

وبناء على الخطة يجري توسيع مستوطنات "كريات مناحيم" و" النبي يعقوب" و "رموت" و "رمات شلومو " وبسغات زئيف" بنحو 189 وحدة استيطانية خلال العامين 2023 - 2024، وتم إقرار جزء كبير منها، وخلال منتصف العام 2023 سيتم الدفع بـ 3 مخططات جديدة من بينها توسيع مستوطنة " جيلو – ج بمئات الوحدات الاستيطانية برصيد مفتوح والبناء على أراضي مطار القدس (عطروت) 9500 وحدة استيطانية وفي منطقة E1 ضمن امتداد مستوطنة "معاليه أدميم" لأغلاق الدائرة الاستيطانية الأوسع والتي تبتلع ما يزيد عن 11% من مساحة الضفة الغربية لصالح مشروع " القدس الكبرى " الذي أصرت اللجنة اللوائية على أن يتم إقرار المشاريع الاستيطانية وفق هذه الرؤية التي ترسخ القدس عاصمة لإسرائيل غير قابلة للتقسيم مستقبلاً.

* * *

i24news: انتخابات إسرائيلية: الليكود قرر محاربة شاكيد بكل القوة الممكنة

يقع القرار في موضع جدل لاعتقاد بعض أعضاء الليكود بحاجة الحزب إليها بوصفها الحجر الذي سيكمل بناء الحكومة

اتخذ رئيس المعارضة والمرشح الأقوى لتشكيل الحكومة المقبلة بنيامين نتنياهو قرارًا بوجوب التخلص نهائيًا من وزيرة الداخلية آييلت شاكيد كمنافسة في الانتخابات الخامسة والعشرين للكنيست والعمل بكل القوة الممكنة لمنعها من اجتياز نسبة الحسم ويقع القرار في موضع جدل بين أعضاء الليكود، الذين يعتقدون بوجوب اجتياز شاكيد نسبة الحسم بوصفها الحجر الذي سيكمل بناء الحكومة بالمقعد الحادي والستين . وأفاد استطلاع بأن شاكيد تحظى أكثر بأصوات اليمين منه بأصوات المعسكر المنافس، وفقا للنشر في .N12 وبناء على ذلك قرروا في الليكود أن "لا يبقى عند شاكيد صوت يميني واحد ."

وكان حزب الليكود قد وجه في الأيم الماضية القليلة انتقادات لشاكيد سواء من خلال الصحافة أو بالأقوال المباشرة من جانب نتنياهو في أكثر من ندوة. لكن في أعقاب القرار الأخير فإن الهجوم على شاكيد سيتخذ زخما وقوة أكبر بكثير عما مضى .

ويشير التقرير أيضاً إلى أن سارة نتنياهو أطلقت تصريحات قاسية اللهجة بخصوص شاكيد، ووصفتها على أنها شخص لا يُعتمد عليه فهي قد تحوّل وجهتها صوب اليسار فور عبورها نسبة الحسم وهو ما يوجب عدم تمكينها أصلا من عبور تلك النسبة .

أما الوزيرة شاكيد فقد حذرت في وقت سابق من محاولة نتنياهو إسقاطها "لأنه بذلك سيسقط معي" بحسب تعبيرها. وأضافت "لا أمل له بتشكيل حكومة بحال لم أعبر أنا نسبة الحسم، وإن أعلنت اعتزالي فلن يكون لديه 61 مقعدا وسيصب ذلك لصالح تعزيز كتلة اليسار."

يذكر أن شاكيد التي أقامت بمعية رئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت حزب يمينا على قاعدة أصوات ومبادئ اليمين تحالفت مع حكومة التغيير التي انتهى بها المطاف الى دائرة الانتخابات بعد عام واحد تكبدت خلاله يمينا ومن على رأسها خسائر فادحة، تمثل بهروب المصوتين أمام تنازل القائمة عن مواقفها اليمنية الصرفة بانصرافها عن كتلة اليمين والتحاقها بكتلة اليسار والوسط.

* * *

نتنياهو يرفض دعوة لبيد لإطلاعه على اتفاق الحدود البحرية مع لبنان

ترجمة: محمود مجادلة .موقع عرب 48

يرفض رئيس المعارضة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية، يائير لبيد، في مكتب لبيد في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، من أجل اطلاعه على تفاصيل اتفاق ترسيم الحدود مع لبنان، بحسب ما أورد موقع "واللا" الإلكتروني مساء الأحد. وذكر التقرير أن نتنياهو يطالب بطرح الاتفاقية للتصويت والموافقة عليها من قبل الكنيست، رغم أن القانون لا يلزم الحكومة بذلك، بموجب وجهة النظر القانونية التي كان صدر عن المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف – ميارا، رغم كونها حكومة انتقالية ورغم أنه يأتي بالتزامن مع انتخابات الكنيست.

وجاء في بيان صدر عن حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، في تغريدة على "تويتر"، أن "لبيد يرفض طرح اتفاق الاستسلام لحزب الله لموافقة الكنيست، بحجة أن المعارضة لا تعجبه، ومن ناحية أخرى يدعو المعارضة إلى جلسة إطلاع لا قيمة لها بعد إعلان الموافقة على الاتفاق." كما ورد في بيان الليكود أن "سلوك لبيد غير ديمقراطي. نحن نصر على عرض الاتفاق على الكنيست للمصادقة عليه". علما بأن لبيد كان قد أعلن يوم الأربعاء الماضي، أنه سيدعو نتنياهو وقادة الفصائل الأخرى في المعارضة إلى إحاطة سرية حول الاتفاق. وحتى هذه اللحظة لم يقبل أي من قادة المعارضة دعوة لبيد.

وفي بيان، وجه حزب حزب "يش عتيد" الذي يتزعمه لبيد، انتقادات حادة لنتنياهو بسبب رفضه حضور إحاطة لبيد. وجاء في البيان أنه "من جهة، فإن زعيم معارضة غير مسؤول يرفض الحضور إلى إحاطة سياسية - أمنية حول الاتفاق 'التاريخي' الذي يقوده رئيس الحكومة، لبيد، وتدعمه المؤسسة الأمنية بأكملها." وكان نتنياهو قد شن حملة ضد الاتفاق بين حكومة لبيد - بينيت، ولبنان حول ترسيم الحدود البحرية الذي تم التوصل إليه برعاية الولايات المتحدة الأميركية، ووصف نتنياهو، اتفاق ترسيم الحدود مع لبنان، بـ "المخزي"، معتبرا أنه "رضوخ لمطالب حزب الله بالسماح لإيران بالتنقيب عن الغاز قبالة السواحل الإسرائيلية." وأضاف "من ناحية أخرى، على مدار عام كامل، يقوم هو (نتنياهو) وشركاؤه من المعارضة بمقاطعة وإهانة الكنيست ورفض التصويت لصالح مواطني الدولة. معارضة للدولة (وليس للحكومة) يقودها زعيم معارض لا يهتم إلا بنفسه." وقال نتنياهو في كلمة متلفزة بثها، مساء الأربعاء الماضي، على حسابه بموقع

تويتر: "هذا ليس اتفاق تاريخي، بل استسلام تاريخي". وأضاف: "يدور الحديث عن اتفاق استسلام مخزٍ من قبل لبيد و(وزير الأمن الإسرائيلي، بيني) غانتس لـ (الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني حسن) نصر الله."

والثلاثاء، قال أمين عام جماعة "حزب الله" اللبنانية، حسن نصر الله، في كلمة متلفزة: "إننا نقف خلف الدولة في موضوع المطالب اللبنانية حول ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وما يهمنا هو استخراج الغاز والنفط من الحقول اللبنانية." وأردف نتنياهو الذي يعد حاليا رئيس المعارضة: "لقد أعطوه (لحزب الله) مياهنا الإقليمية وأراضينا السيادية وغازنا، وفي النهاية استسلموا أيضا لمطلب حزب الله بالسماح لإيران التنقيب عن الغاز قبالة سواحل اسرائيل، لقد جلبوا إيران بالفعل إلى حدودنا الشمالية."

وبحسب نتنياهو "حصل لبنان على 100% (من مطالبه) وتلقت إسرائيل صفر في المئة، هذا ليس اتفاقا تاريخيا بل استسلام تاريخي". وتابع أنه "يدور الحديث عن اتفاق استسلام لرئيس حكومة انتقالية ضعيف وهاوٍ". واعتبر أن "أخطر شي هو أن لبيد وغانتس أوجدا سابقة خطيرة للغاية - الإرهاب يهدد وإسرائيل تتراجع. هذه ضربة خطيرة لقوتنا الرادعة."

وجاءت تصريحات نتنياهو عقب مؤتمر صحافي مشترك لابيد وغانتس ووزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين إلهرار، دافعوا فيه عن الاتفاق، وعددا مزاياه الأمنية والاقتصادية لإسرائيل. وذلك في أعقاب موافقة الحكومة الإسرائيلية على "مبادئ" الاتفاق مع لبنان، بعد وقت قصير من موافقة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت). ولاحقا، طرح الاتفاق أمام الكنيست (البرلمان) لمناقشته والاطلاع عليه.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: اجتماع كبار المسؤولين الإسرائيليين لمناقشة جماعة "عرين الأسود" الفلسطينية المسلحة ... الحركة أعلنت مسؤوليتها عن عدد من هجمات إطلاق النار مؤخرا في شمال الضفة الغربية

أجرى القادة السياسيون والأمنيون الإسرائيليون تقييما أمنيا خاصا يوم الأحد لمناقشة الوضع في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

بحسب القناة 12، ركز الاجتماع على مواجهة جماعة مسلحة فلسطينية تم تشكيلها مؤخرا وتطلق على نفسها اسم "عرين الأسود." وذكر التقرير أن من بين المسؤولين الذين حضروا الاجتماع رئيس الوزراء يائير لابيد، رئيس الوزراء البديل نفتالي بينيت، وزير الدفاع بيني غانتس، رئيس مجلس الأمن القومي إيال حولاتا، ورئيسا الموساد وجهاز الأمن العام (الشاباك). ولقد أعلنت "عرين الأسود" مسؤوليتها عن عدد من هجمات

إطلاق النار التي وقعت مؤخرا ضد القوات الإسرائيلية والإسرائيليين في شمال الضفة الغربية. وتأسست الجماعة ومقرها في مدينة نابلس، في الأشهر الأخيرة من قبل أعضاء في فصائل فلسطينية مختلفة. ويبدو أن بعض أعضائها كانوا ينتمون سابقا إلى "كتائب شهداء الأقصى" وحركة "الجهاد الإسلامي"، من بين فصائل أخرى.

في وقت سابق الأحد، أعلن مسؤول الاتصال مع الفلسطينيين في الجيش عن إلغاء تصاريح الدخول إلى إسرائيل لـ 164 من أفراد عائلات "عناصر إرهابية" في مدينة نابلس بالضفة الغربية، في إشارة على وجه التحديد إلى جماعة "عرين الأسود." وجاءت خطوة إلغاء تصاريح الدخول لأفراد العائلات قبيل وقت قصير من قيام إسرائيل بفرض إغلاق على نابلس، بعد أيام قليلة من مقتل جندي إسرائيلي في هجوم إطلاق نار تبنته "عرين الأسود."

يوم الأحد، أعلن الجيش عن فرض إغلاق آخر على معابر الضفة الغربية، في أعقاب نهاية أسبوع عنيفة. بدأ الإغلاق، الذي يشمل المعابر مع قطاع غزة أيضا، يوم الأحد في الساعة الرابعة عصرا وسيستمر حتى يوم الإثنين في الساعة 12:00 ليلا. من المقرر إعادة فتح المعابر الحدودية "رهنا بتقييم الوضع ووفقا لساعات العمل المعتادة"، حسبما قال الجيش. في خطوة أخرى ضد "عرين الأسود"، حظرت منصة "تيك توك" يوم السبت حسابا تابعة للجماعة المسلحة. بحسب تقارير إعلامية عبرية، جاءت خطوة حظر الحساب بعد طلبات من إسرائيل.

استخدمت "عرين الأسود" حسابها على "تيك توك" لنشر مقاطع فيديو لأعضائها وهم ينفذون هجمات إطلاق نار ولنشر أيديولوجيتها. ولا تزال "عرين الأسود"، التي يُعتقد أنها مكونة من عشرات الأعضاء دون أي تسلسل هرمي ملائم، تحظى بمتابعة كبيرة على تطبيق التراسل الفوري "تلغرام."

تصاعدت التوترات بشكل حاد في الضفة الغربية، حيث كثفت القوات الإسرائيلية من مداهمات الاعتقال وغيرها من العمليات في الضفة الغربية منذ سلسلة من الهجمات التي أسفرت عن مقتل 19 شخصا في إسرائيل.

في الأشهر الأخيرة، هاجم مسلحون فلسطينيون بشكل متكرر مواقع عسكرية وقوات عاملة على طول الحاجز الأمني في الضفة الغربية ومستوطنات إسرائيلية وإسرائيليين على الطرق.

قُتل أكثر من 100 فلسطيني في عمليات إسرائيلية هذا العام، عدد منهم خلال تنفيذ هجمات أو خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية. وقال الجيش إن القوات الاسرائيلية اعتقلت ستة فلسطينيين في مداهمات في انحاء الضفة الغربية فجر الاحد وصادرت أسلحة وذخائر.

* * *

برامج التجسس الإسرائيلية تسهل ملاحقة معارضي الأنظمة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم ما تحققه صناعة التكنولوجيا التقنية للاحتلال من سمعة دولية وأرباح مالية، لكنها في الوقت ذاته شكلت له مصدر "عار"، لتورطها ببيع هذه التكنولوجيا في مجال الاتصالات والسايبر، لأنظمة دكتاتورية تستخدمها بملاحقة معارضيها، واغتيالهم، والتجسس عليهم، مما وضع صناعة الإنترنت الإسرائيلية في مرمى النيران، فأغلقت عشرات الشركات بالفعل، واضطرت الولايات المتحدة لوضع بعضها في "القائمة السوداء"، مما ترك آثاره السلبية على الشركات السيبرانية الهجومية والأمن القومي الإسرائيلي. مع العلم أن هذه الصناعات التقنية الإسرائيلية تؤدي دورا مفصليا في توفير معلومات استخبارية دقيقة لسلاح الجو لمهاجمة أهدافه في عدد من دول المنطقة، ومنها سوريا ولبنان وغزة، مما جعل الإنترنت اليوم يكتسب أهمية متزايدة في العمليات العسكرية من هذا النوع، لكن في الوقت ذاته تزايدت المنشورات التي كشفت أن القدرات السيبرانية الهجومية الإسرائيلية أصبحت في أيدي الأنظمة الظلامية، حيث تم استخدام برنامج التجسس Candiro لمهاجمة أجهزة الكمبيوتر في لبنان وتركيا واليمن والأراضي الفلسطينية، مما كشفه مطور برامج مكافحة الفيروسات Avast.

كشف نير دفوري مراسل الشؤون الأمنية والعسكرية في القناة 12، أن "برنامج التجسس الشهير "بيغاسوس" التابع لشركة NSO، أدى دورا محوريا، وفقا لشهادة المسرب الشهير إدوارد سنودن، في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، مما دفع واشنطن لوضع شركتي Kendiro وNSO على قائمتها السوداء، رغم أن الشركات الإسرائيلية طوّرت أدوات لاختراق أجهزة الكمبيوتر والهواتف، تبيعها لوكالات المخابرات في إسرائيل والعالم، ولكن أيضا لأنظمة الخليج العربي وأفريقيا، حيث يتم توظيف خريجي جهاز المخابرات الإسرائيلية في هذه الشركات، رغم علم إسرائيل بأن هذه أنظمة مشبوهة، وتجعلها متواطئة في جرائمها".

وأضاف في تقريره أن "هذا التورط الإسرائيلي يطرح السؤال عن كيفية توجيه العناصر الفنية الكفؤة بوزارة الحرب لكي تعمل في شركات ربحية، ومن المسؤول عن تراخيص التصدير لهذه الشركات إلى 102 دولة، لكن العدد انخفض إلى 37 دولة فقط، مما جعل من إدخال هذه الشركات للقائمة الأمريكية السوداء إخفاقا إسرائيليا بسبب عدم الإشراف عليها، وعواقب ذلك كبيرة، رغم أن دولة الاحتلال ترى هذه الشركات السيبرانية الهجومية رصيدا استراتيجيا، بزعم أنها جسر دبلوماسي لتطوير العلاقات مع الدول، مما يسمح لها أن تتقدّم بخطوة ونصف على كل منافسيها".

وأوضح أن "صناعة الاستخبارات الإلكترونية متقدمة للغاية في إسرائيل، وتعود جذورها إلى أجهزة

الاستخبارات العسكرية-أمان، والموساد والشاباك، ممن وجدوا أنفسهم في حرب غير متكافئة ضد أعداء إسرائيل، ومع تقدم الثورة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا، أصبحت القدرة على جلب معلومات استخباراتية مهمة بمساعدة الأدوات الإلكترونية، دون المخاطرة بالعملاء البشريين، وتحت غطاء السرية الذي يعرف خبراء الإنترنت كيف يخفونه، أمرا ضروريا للغاية في حرب إسرائيل ضد من يسعون لاستهدافها".

تؤكد هذه المعطيات الإسرائيلية أن القدرات التقنية جعلت من الممكن للمخابرات الإسرائيلية كيفية التعامل مع منفذ العمليات المسلحة، والمنظمات التي تخطط لهجمات جماعية، وصولا إلى الدول الساعية لتطوير أسلحة دمار شامل، مما يكشف عن "حرب العقول"، مما أفسح المجال لتأسيس شركات تقنية مثل NSOمنذ أكثر من عقد، وبدأت باختراق الهواتف، وتلقي أي بيانات موجودة عليها، ثم تأسيس شركتي Kvaderو Kandiro ، من قبل مسؤولين كبار في استخبارات الجيش الإسرائيلي، ثم تسجيل 20 شركة في مجال الإنترنت، بعضها غير خاضع للإشراف الدقيق من وزارة الحرب.

تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من الشركات العالمية العاملة في مجال التقنية الأمنية، لكن الشركات الإسرائيلية قادت هذه السوق لأسباب عديدة، من بينها أن معظم العاملين فيها من خريجي أجهزتها الاستخبارية، وبعضهم عملوا في شركات عالمية مثل Microsoft أو Check Point أوPalo Alto ، فضلا عن تشجيع الحكومة الإسرائيلية للصناعة السيبرانية، واستخدمتها كأداة سياسية للتأثير على البلدان القريبة والبعيدة، رغم أن ذلك تسبب لها بمواقف أمريكية معادية لها بسبب تورطها في جرائم أخلاقية على مستوى العالم. مع العلم أن صناعة الإنترنت الإسرائيلية ساعدت بشكل كبير دولة الاحتلال: سياسيا، وتجاريا، وأمنيا، رغم أن إيران وأمريكا والصين وتركيا تسعى جميعها إلى سدّ الفجوة مع نظيرتها الإسرائيلية بسرعة هائلة، الأمر الذي من شأنه إضعاف الهيمنة الإسرائيلية في هذا الميدان قليلا، لكن السيف الذي أنزله الأمريكيون على رقبة تل أبيب تسبب بانخفاض كبير في ميزتها الحصرية في مجال الصناعة السيبرانية.

* * *

انتخابات الكنيست: قلق من تدخل أجنبي قد يحسم النتيجة

ترجمة :بلال ضاهر .موقع عرب 48

يثير توازن القوى السياسية في إسرائيل، بين معسكر أحزاب اليمين في المعارضة، بقيادة بنيامين نتنياهو، ومعسكر الأحزاب التي تتشكل منها الحكومة الحالية، مخاوف من أن وضعا كهذا يمكن أن يستدعي تدخلا أجنبيا في انتخابات الكنيست، مطلع الشهر المقبل. وكان رئيس الشاباك السابق، ناداف أرغمان، قد حذر عشية انتخابات الكنيست، في كانون الثاني/يناير 2019، من "تدخل دولة أجنبية، من دون ذكر اسم هذه الدولة، لكنه ألمح إلى روسيا. ونقل موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني في تقرير نشره نهار السبت عن ثلاثة

مصادر مطلعة على هذا الموضوع قولهم إن رئيس الحكومة حينها، نتنياهو، غضب جدا من أرغمان لدرجة أنه درس إمكانية إقالته. وذكرت صحيفة "معاريف" مؤخرا، أن رئيس الشاباك الحالي، رونين بار، نقل تحذيرا إلى نظرائه في روسيا من التدخل في انتخابات الكنيست القريبة. كذلك أفادت القناة 12 التلفزيونية بأن الشاباك أنهى استعداداته للجم محاولات أجنبية للتأثير على انتخابات الكنيست، وأن التخوف في الشاباك هو أنه سيكون التشكيك في صحة نتائج الانتخابات أسهل في ظل نتائج متقاربة بين المعسكرين الخصمين.

وتُشغل هذه القضية جهات أمنية إسرائيلية في الفترة الأخيرة. فقد أجرى "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبي، الشهر الماضي، محاكاة لاحتمال محاولات تدخل أجنبي وتشويش مجرى الانتخابات، شارك فيها خبراء في مجالات القانون والأمن والسايبر والإعلام. وفي موازاة ذلك، أجرى الشاباك أيضا محاكاة كهذه في إطار هيئة مغلقة، وفقا للتقرير.

وكتب رئيس المعهد، تَمير هايمان، وهو رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق، ملخصا للمحاكاة، وصف فيه تدخلا أجنبيا في الانتخابات بأنه "تحدٍ إستراتيجي". وأضاف أنه "بصعب رصد تدخل أجنبي لصالح جهة معينة، وقد يندمج ذلك في تحولات داخلية، توجد صعوبة أو عدم رغبة بمراقبتها في نظام ديمقراطي. وبإمكان الديمقراطية مواجهة عملية تدخل واحدة، لكن في حال بعدد كبير من أحداث كهذه ينشأ تحد لعملية الانتخابات كلها... ومواجهة تدخل أجنبي في الحيّز الرقمي قد تكشف قدرات ومصادر معلومات استخباراتية. ولا توجد جهة سياسية مخولة بإجراء توازن بين المصالح المشتركة مقابل حالة معينة." وأشار هايمان في هذا السياق إلى أنه لا توجد صلاحيات قانونية للجنة الانتخابات المركزية من أجل مواجهة "التحديات الجديدة"، وأن أمرا كهذا يستوجب تعديلات تشريعية. وأوصى بإلزام أجهزة الأمن بالعمل مباشرة مقابل لجنة الانتخابات ورصد ميزانية خاصة لوضع رد استخباراتي شامل لهذا المسألة.

وطالب المعهد بتوسيع صلاحيات لجنة الانتخابات، بحيث تتمكن من إصدار أوامر احترازية في حالات يتم فيها المس بالخصوصية وتؤثر بشكل كبير على طهارة الانتخابات. وذكر التقرير قضية ترويج حزب الليكود إثر النشر عن اختراق إيراني للهاتف المحمول لوزير الأمن، بيني غانتس.

وبين السيناريوهات التي ناقشتها المحاكاة التي أجراها المعهد، محاولات للتأثير على نسبة التصويت في المجتمع العربي، واستخدام تطبيقات في محاولة لمعرفة ميول الناخبين السياسية، تشجيع مظاهرات بواسطة روبوتات إيرانية في الشبكات الاجتماعية، وحملات افتراضية لترويج ادعاءات بتزوير النتائج. وبحسب التقرير، فإن جميع هذه السيناريوهات واقعية جدا، ورجح أن بعضها تُنفذ فعلا.

ونقل التقرير عن خبراء إسرائيليين قولهم إنه يوجد لجهود التأثير الروسية في إسرائيل ودول غربية قاسم مشترك في غالب الأحيان. والهدف هو إنشاء حالة فوضى وشعورا لدى المواطنين بأن الأخبار كلها كاذبة، وأن

"المؤسسة الحاكمة ضد المواطنين والجميع يكذب ولا توجد إمكانية لتصديق أي شيء." وأضاف التقرير أنه رُصد في إسرائيل مجهود لتدخل روسي في سياق آخر. "تقوم روسيا باستخدام جهات، على أمل أن تقنع جمهور المهاجرين في البلاد بمصداقية الحرب في أوكرانيا. على سبيل المثال، تم مؤخرا تأسيس جمعية باسم ' الجبهة المناهضة للنازية'، التي تسوق رسائل الكرملين في إسرائيل، في محاولة لوصم الحكومة في كييف كمن تتبنى أفكار النازيين. وهناك حملة مجهولة في الإنترنت تعمل ضد حزب يسرائيل بيتينو. والهدف واضح، وهو إقناع ناخبين قدماء مؤيدين لأفيغدور ليبرمان بالتخلي عنه والتصويت إلى معسكر نتنياهو."

* * *